





# فشل جهود توحيد الصف الكردي يعمق الأزمة السياسية في العراق

## الحزب الديمقراطي الكردستاني: لا مرشح تسوية لرئاسة الجمهورية

### أربيل تطالب بغداد بتشكيل قوة مشتركة لحماية المنشآت النفطية

أربيل - أجرى رئيس حكومة كردستان العراق مسرور بارزاني مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي شدد خلالها على الحاجة إلى تشكيل قوة مشتركة من البيشمركة والقوات العراقية لملء أي فراغ قائم في المناطق المتنازع عليها التي تستخدمها الجماعات الخارجة عن القانون لزعزعة استقرار البلاد. وقال بارزاني إن الهجمات الصاروخية المتكررة على البنية التحتية في الإقليم تثير القلق. وأضاف أنه وجه وزير شؤون البيشمركة والداخلية لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البنية التحتية العامة الحيوية ومنشآت النفط والغاز.

لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات، لكن جماعات مدعومة من إيران قد أعلنت عن هجمات مماثلة من قبل

والأربعاء الماضي أعلن جهاز مكافحة الإرهاب بمحافظة السليمانية في بيان أن صاروخ كاتوشا استهدف الحقل من دون أن يتسبب بوقوع أضرار مادية أو إصابات بشرية. وفي الأسابيع الأخيرة استهدفت مواقع لإنتاج المحروقات في إقليم كردستان بقذائف صاروخية لم تتبين أي جهة إطلاقها. وحدث أول استهداف بالصواريخ في أربيل، ثم استهدفت في مايو مصفاة نفط كاوروكوسك وهي من أكبر المصافي في المنطقة الغربية بالنفط والواقعة شمال غرب أربيل.



وضعية مسعود بارزاني أكثر تعقيدا مع الإطار التنسيقي

بالمصدر الكتلة الصدرية (73 مقعدا)، وتحالف تقدم (37 مقعدا)، وائتلاف دولة القانون (33 مقعدا)، في حين فاز الاتحاد الوطني الكردستاني بـ17 مقعدا. وبرزت خلال الفترة الماضية مؤشرات على انفراجة قريبة بين الطرفين الكرديين، لاسيما بعد زيارة أدها رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني إلى محافظة السليمانية المحسوبة على الاتحاد الوطني، حيث أعلن من هناك عن أرضية تمهيدية لحل الخلافات الثنائية، لكن عمليا لم يحصل أي تقدم. وتكشف قياديون من الحزب الديمقراطي مؤخرًا أن موقفهم لا يزال على حاله بشأن مرشحهم للرئاسة أي وزير داخلية الإقليم ريسر أحمد، في المقابل تمسك الاتحاد الوطني بالتجديد للرئيس الحالي برهم صالح. وكان الحزب الديمقراطي، بدعمه لرئيسه وقبلة للمرشح هوشيار زيباري، قد انقلب على اتفاق ضمنى مع الاتحاد الوطني يقضي بأن يكون منصب رئاسة الجمهورية من نصيب الأخير. وترى الأوساط السياسية أن أي توافق بين الحزبين الكرديين يفرض

إثر فشل المفاوضات الكردية في التوافق على مرشح تسوية لمنصب رئاسة الجمهورية، بات سيناريو انتخابات 2018 الأكثر ترجيحًا لإنهاء أزمة سياسية معقدة منذ أكتوبر الماضي. ويقتضي السيناريو أن يذهب كل طرف كردي على حدة بمرشح رئاسي وعرضه على لنيل الثقة في البرلمان.

وأربيل (كردستان العراق) - يعكس إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني أنه لا يوجد مرشح تسوية لرئاسة الجمهورية العراقية فشل الجهود في توحيد الصف الكردي بعد مفاوضات قادها الاتحاد الوطني الكردستاني وبنين عليها مراقبون أملا بشأن توافق كردي تنتهي معه أزمة انتخاب رئيس جديد للعراق. وذكر الحزب الديمقراطي الكردستاني الأحد أن المفاوضات الكردية وصلت إلى مرحلة استبعد فيها مرشح التسوية لرئاسة الجمهورية، فيما بلغت الحوارات مع الاتحاد الوطني أشواطًا متقدمة.

وقال النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي شريف سليمان إن "مباحثات الحزب مع باقي الكتل السياسية وخاصة الإطار التنسيقي لم تنقطع بل هي شبه يومية، وتؤكد أن اشتراطاتنا في تشكيل الحكومة مبنية على أساس الدستوري". وأضاف أنه "يوجد توجه حقيقي لدى الكتل السياسية للتوصل إلى حلول للوضع السياسي".



وتابع سليمان أن "الأكراد ليسوا سببا في الانسداد السياسي، والحزب الديمقراطي ومن يتحالف معه قادرين على إيقاف العملية السياسية، لكنه لن يفعل ذلك، وإننا منفتحون جدا مع التيار الصوري وتحالف السيادة والكتل المنضوية فيه، والوفود المفاوضة تغيرت بعد استقالة نواب الكتلة الصدرية". ويرى مراقبون أن وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه

### الرياض تناقش إجراءات إعفاء السعوديين من تأشيرة شنغن

الرياض - كشفت وزارة الخارجية السعودية الإثنين عن مناقشة الإجراءات اللازمة، مع فريق أوروبي، لتسهيل دخول المواطنين السعوديين إلى دول شنغن (الاتحاد الأوروبي) دون الحصول على تأشيرة مسبقة. وأضافت الوزارة في بيان لها أن "الطرفين أكدا رغبتهما في تعميق التعاون والتشاور بما يخدم المصالح المشتركة بين المملكة ودول الاتحاد الأوروبي".



وقال سيموني "الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام الإعفاء من التأشيرات لجميع مواطني دول مجلس التعاون، مشيرًا إلى أن هذه العملية تتطلب تعاون كلا الطرفين على المستويين الفني والسياسي. وهناك إعلان قريب حول نظام جديد للتأشيرة السعوديين".

وقال سيموني "الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام إعفاء جميع كل مواطني دول الخليج من التأشيرات"، معبرا عن "تفاؤله بأن يتمكن السعوديون من زيارة أوروبا قريبًا دون تأشيرة". وأضاف السفير الأوروبي بان إجراءات الإعفاء من التأشيرات سيكون لها أثر إيجابي كبير بين أوروبا والسعودية؛ وهو ما من شأنه تعزيز التعاون الثقافي والعلمي، ومرحبا بالسائح السعوديين،

### تخفيض جديد لحصص الإعاشة يعمق جوع اليمنيين

المجاعة في اليمن إلى سبعة ملايين شخص في النصف الثاني من 2022 من نحو خمسة ملايين.

تقليص الدعم الخمسة ملايين شخص إلى أقل من 50 في المئة وإلى 25 في المئة بالنسبة إلى الملايين الثمانية الآخرين

المجاعة في اليمن إلى سبعة ملايين شخص في النصف الثاني من 2022 من نحو خمسة ملايين. وفي المئتين تقريبا بالنسبة إلى الملايين الثمانية الآخرين. وأضاف البرنامج "ستتوقف أنشطة التكيف وسبل العيش وبرامج الإطعام والتغذية المدرسية عن أربعة ملايين شخص مما يجعل المساعدة متاحة لنحو 1.8 مليون شخص فقط". وخفض برنامج الإغذية العالمي منذ يناير حصص الإعاشة لثمانية ملايين شخص وحذر في مايو من أنه ربما يخفض المزيد من الحصص، إذ لم يجمع سوى ربع المبلغ الذي كان يحتاجه لليمن، ويبلغ مليوني دولار، من المانحين الدوليين هذا العام. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في ظروف تقترب من المجاعة في اليمن إلى سبعة ملايين شخص في النصف الثاني من 2022 من نحو خمسة ملايين. وتزيد الاضطرابات في إمدادات القمح العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا وكذلك الحظر الذي فرضته الهند على صادراتها من حبوب القمح في اليمن، كما تدفع إلى زيادة أسعار الغذاء التي تضاعفت بالفعل في عامين فقط ببعض مناطق البلاد. وحذر وزير التخطيط في الحكومة اليمنية الجمعة من أن مخزون القمح في اليمن يمكن أن ينفد بحلول منتصف يوليو. ودعا دول الاتحاد الأوروبي إلى المساعدة في تأمين أسواق جديدة لتوفير بديل عن القمح الأوكراني والروسي، ويواجه اليمن أيضا نقصا في الاحتياطي الأجنبي وانخفاضا حادا في قيمة العملة في بعض المناطق. وقال أوبوكر باعبيد نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية إن التجار المحليين يجدون صعوبات أيضا في استيراد الدقيق (الطحين) والأرز والسكر والمنتجات البترولية بسبب ارتفاع الأسعار. ولا يزال الصراع هو المحرك الأساسي للجوع في اليمن، حيث دفعت

في المئتين تقريبا بالنسبة إلى الملايين الثمانية الآخرين. وأضاف البرنامج "ستتوقف أنشطة التكيف وسبل العيش وبرامج الإطعام والتغذية المدرسية عن أربعة ملايين شخص مما يجعل المساعدة متاحة لنحو 1.8 مليون شخص فقط". وخفض برنامج الإغذية العالمي منذ يناير حصص الإعاشة لثمانية ملايين شخص وحذر في مايو من أنه ربما يخفض المزيد من الحصص، إذ لم يجمع سوى ربع المبلغ الذي كان يحتاجه لليمن، ويبلغ مليوني دولار، من المانحين الدوليين هذا العام. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في ظروف تقترب من



بأي ذنب يجوعون؟



## مبادرات حاسمة بين فنلندا والسويد وتركيا حول الانضمام إلى الناتو

طلبي السويد وفنلندا لعضوية الناتو منتصف مايو، وستكون هذه المسألة حاضرة في قمة مدريد التي تستمر من مساء الثلاثاء إلى الخميس. وتتهم تركيا البلدين بإيواء ناشطين من حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة "إرهابية".

**الرئاسة التركية حذرت من الإفراط في التفاؤل مشيرة إلى أن حضور القمة لا يعني إعادة النظر في موقفها من الملف**

وكذلك، تستنكر وجود انصار الداعية فتح الله غولن في هذين البلدين، الذي تشبته في أنه دبر محاولة الانقلاب في يوليو 2016. وتعتبر أنقرة حاليا أن مطالبها لم تلب بعد. وقالت وزيرة خارجية السويد أن ليندي الإنشني إن بلادها تأخذ المخاوف الأمنية لتركيا بشأن الإرهاب على محمل الجد. وأوضحته ليندي في تصريح للتلفزيون الحكومي أن المحادثات التي ستعقد خلال قمة حلف شمال الأطلسي الناتو ستكون إيجابية. وأضافت "يمكننا إيجاد طريقة للتفاهم من خلال احترام آراء بعضنا البعض، فنحن نأخذ مخاوف تركيا بشأن الإرهاب على محمل الجد".

## مفاوضات أميركية - إيرانية في قطر حول العقوبات

القطري". وأبلغ مسؤول إيراني وكالة رويترز بان كبير المفاوضين النوويين الإيراني علي باقري كني "سيكون في الدوحة في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يونيو من أجل المحادثات".

ولم يتسن حتى الآن الاتصال بوزارة الخارجية الإيرانية للتعليق بينما لم تعلق الحكومة القطرية. لكن في وقت لاحق نقلت وكالة تسنيم الإيرانية لانباء عن مصدر في وزارة الخارجية الإيرانية قوله إن باقري كني سيصل إلى الدوحة الثلاثاء. وقال مسؤول إيراني وأخر أوروبي الأسبوع الماضي إن إيران أسقطت مطلبها بشأن رفع اسم الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية لكن ما زالت هناك مسألتان لم تحسما بعد منهما واحدة تخص العقوبات.

وقال سعيد ختيط زادة المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية الإثنين "ليس هناك اتفاق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء". وأضاف "سنرى ما إذا سيتم التوصل إلى اتفاق خلال الأسابيع المقبلة (...). خطوات إيران النووية يمكن العدول عنها إذا أوفت واشنطن بالتزاماتها".

وفرض الاتفاق النووي المبرم عام 2015 قيودا على أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية. لكن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق في 2018 وأعاد فرض عقوبات اقتصادية صارمة على طهران.

زيارة بوريل تكسر جمود المفاوضات النووية

هلسنكي - يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الفنلندي ورئيسة الوزراء السويدية في مدريد الثلاثاء في محادثات قد تكون حاسمة لمناقشة طلبتي ترشح ستوكهولم وهلسنكي إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو) واللذين رفضتهما أنقرة، على ما أعلنت الرئاسة الفنلندية على تويتر.

ومن المقرر أن يعقد هذا الاجتماع الأول مع الرئيس الفنلندي ساولي نينيسكو ورئيسة الوزراء السويدية ماغدالينا أندرسن في بداية قمة الناتو في العاصمة الإسبانية بحضور الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، وفق هلسنكي. كذلك، من المتوقع عقد "مفاوضات" جديدة تهدف إلى رفع الفيتو التركي الإثنين في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، بحسب هلسنكي.

لكن الرئاسة التركية حذرت من الإفراط في التفاؤل. وقال المتحدث باسمها إبراهيم كالمين، في تصريح لقناة هابرتوك التلفزيونية، إن "حضور القمة لا يعني أننا سنعيد النظر في موقفنا". وأضاف "الكرة الآن في ملعبهما"، في إشارة إلى السويد وفنلندا.

ويقترض أن تحضر أندرسن إلى بروكسل من أجل لقاء ستولتنبرغ قبل قمة الناتو في مدريد، على ما أعلن مكتبها.

وكانت رئيسة الوزراء السويدية تحدثت هاتفيا السبت مع أردوغان، لكن تلك المكالمات لم تفض إلى نتائج حول مسألة الانضمام إلى الناتو، وفق أنقرة. وأعلنت تركيا اعتراضا غير متوقع على

طهران - ذكرت وسائل إعلام إيرانية الإثنين أن قطر ستستضيف محادثات غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة وسط مساع من الاتحاد الأوروبي لإنهاء تعثر المفاوضات من أجل إحياء اتفاق طهران النووي المبرم عام 2015 مع القوى العالمية.

وقال محمد مرزوي المستشار الإعلامي لكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية إن "إيران اختارت قطر لاستضافة المحادثات بسبب علاقات الدوحة الودية مع طهران".

وبدا أن الاتفاق بات وشيكا في مارس الماضي عندما دعا الاتحاد الأوروبي، الذي ينسق المفاوضات، وزراء خارجية الدول الموقعة عليه للحضور إلى فيينا لاستكمال الاتفاق بعد مفاوضات غير مباشرة على مدى 11 شهرا بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

لكن المحادثات معلقة منذ ذلك الحين بسبب إصرار طهران على أن ترفع واشنطن الحرس الثوري الإيراني من قائمتها للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وقال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي الذي زار إيران الأسبوع الماضي إن المحادثات غير المباشرة من المتوقع أن تستأنف في غضون الأيام المقبلة في دولة خليجية لإنهاء التعثر.

وقال مصدر مطلع على الزيارة إن "المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي من المتوقع أن يصل إلى الدوحة وسيجتمع مع وزير الخارجية

لنا المزيد من التفاصيل".

## جونسون وماكرون يسعيان لترميم العلاقات الفرنسية - البريطانية بعد سلسلة أزمات

نقاط خلافية في عدة قضايا بين لندن وباريس تنتظر الحسم



هل يتم تجاوز الخلافات؟

النزاع الآن لن يؤدي إلا إلى عدم استقرار دائم، وتعطي بوتن الحق في التلاعب بالدول ذات السيادة والأسواق الدولية إلى الأبد".

وعلى عكس إيمانويل ماكرون، رفض جونسون أي حوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يصفه بـ"الذكتاتور" منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في نهاية فبراير. وأكد المتحدث باسم الزعيم المحافظ أن تلك التعليقات ليست موجهة

لكن لندن تخشى في الآن نفسه من تغير المواقف الشعبية في دول الغرب، مع استمرار الحرب وتأثيرها على أسعار البنزين والمواد الغذائية. وقال جونسون للصحافة البريطانية "سيكون هناك من الناحية الواقعية قدر من الإجهاد لدى الشعوب والنخب السياسية"، داعيا الغرب إلى البقاء متحدا.

كما أشار إيمانويل ماكرون جدلا من خلال تحذيراته المتكررة من "الذلال" روسيا، وهو تحذير موجه في المقام الأول إلى لندن وواشنطن. واعتبر ماكرون في وثائقي بثته قناة "فرانس 2" أن "تلك هي الطريقة التي يتم بها التصعيد"، وأسف للدعوات القائلة إن "علينا تدمير روسيا وإضعافها بشكل دائم".

وتغني الرئاسة الفرنسية أي خلاف مع لندن، وتؤكد إرادة العمل "بشكل جماعي لمحاولة دعم أوكرانيا قدر الإمكان". وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد دعا الإثنين قادة دول مجموعة السبع الإثنين إلى "بذل أقصى الجهود" لإنهاء الحرب في بلاده قبل نهاية العام.

كما دعا زيلينسكي قادة الدول السبع إلى "تشديد العقوبات" على موسكو، فيما فرض الغرب عدة حزم من العقوبات منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير.

وتفضل فرنسا أن ترى ما تعتبره إشارة إيجابية يرسلها بوريس جونسون بشأن المقترح الفرنسي لإنشاء منظمة سياسية أوروبية ستعجل من الممكن "إعادة إشراك" المملكة المتحدة في أوروبا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن إيمانويل ماكرون لمس "الكثير من الحماسة" للفكرة لدى جونسون. ووفقا للإليزيه، سيعقد الاجتماع الأول للمنظمة السياسية الأوروبية على مستوى رؤساء الدول والحكومات في النصف الثاني من عام 2022، في ظل تولي جمهورية تشيكا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

ورد المتحدث باسم جونسون "بالطبع نحن مستعدون لمناقشة الأمر مع الرئيس وزملائنا في الاتحاد الأوروبي، إذا قدموا لنا المزيد من التفاصيل".

وتؤكد باريس منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا ضرورة تنسيق الرد على روسيا. ودخلت الحرب الروسية في أوكرانيا شهرها الخامس دون أن تلوح في الأفق بوادر للحل، وذلك في وقت تحقق فيه موسكو بعض المكاسب ميدانيا.

لكن في ما يتعلق بأوكرانيا على وجه التحديد، يمكن ملاحظة بوادر خلاف بين لندن، التي تدعو إلى تسريع إمداد أوكرانيا بالدعم العسكري، وباريس التي تشبته بريطانيا في أنها تفضل حلا تفاوضيا لإنهاء الحرب في أسرع وقت. وقد حذر جونسون خلال اللقاء من إغراء السعي إلى حل تفاوضي "الآن"، بحسب داوونينغ سكرتير. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية "شدد رئيس الوزراء على أن أي محاولة لتسوية

الأشهر الأخيرة بين فرنسا وبريطانيا بشأن الحقوق الممنوحة للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية، بعد خروج الأخيرة من الاتحاد الأوروبي.

**منسوب التوتر ارتفع بين فرنسا وبريطانيا بشأن حقوق للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية بعد بريكت**

وكذلك، تمثل أيرلندا الشمالية وبقاؤها ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي من عدمه موضوع خلاف آخر بين لندن والدول السبع والعشرين في الكتلة.

## البرلمان البريطاني يناقش تعديل ترتيبات أيرلندا الشمالية الجمركية بعد بريكت

ذلك يطرح تهديدا على وحدة المملكة المتحدة. ويهدف البروتوكول إلى حماية السوق الأوروبية الموحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون العودة إلى حدود فعلية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، مما قد يؤثر على اتفاقية السلام الموقعة في عام 1998 بين الموالين المرتبطين بالناج البريطانيين والجمهوريين المؤيدين لإعادة التوحيد، بعد ثلاثة عقود من العنف الذي أودى بحياة 3500 شخص.

وكانت حكومة جونسون وافقت أن تظل المقاطعة بحكم الواقع داخل السوق الأوروبية، وأنشأت حدودا جمركية في بحر أيرلندا مع ضوابط ومعاملات.

وفي بيان، أكدت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس مساء الأحد أن مشروع القانون "سيحل المشاكل التي أحدثها البروتوكول ويضمن أن الضائع يمكن أن تنقل داخل المملكة المتحدة، مع تجنب حدود ثابتة وحماية السوق الأوروبية الموحدة". ومؤكدة على تفضيل لندن لحل تفاوضي، تعتبر وزيرة الخارجية البريطانية أن الرفض الأوروبي لمراجعة البروتوكول يعني أن المملكة المتحدة "ستضطر" إلى التحرك.

لكن جواو فال دي أميدا، سفير الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة، قال الأحد إن النص البريطاني بالنسبة لأوروبيين "غير قانوني وغير

لندن - ناقش النواب البريطانيون الإثنين مشروع قانون مثير للجدل، تنوي لندن بموجبه التحرك من الترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية بعد بريكت، وهو نص غير قانوني وفقا للاتحاد الأوروبي الذي بدأ اتخاذ تدابير رد.

ومنذ أن شغفت حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون رفع إجراءات مراقبة البضائع التي تصل إلى المقاطعة من الأراضي البريطانية، ندد الاتحاد الأوروبي باستمرار بخطوة أحادية ولوح باتخاذ تدابير تجارية ردا على ذلك.

ومتنزعة بعيد الضوابط التي تم تاجيل تطبيقها بالكامل بشكل متكرر، على الشركات والحاجة إلى الحفاظ على حسن العلاقات، طرحت الحكومة البريطانية التشريع بعد أشهر من المفاوضات غير المثمرة مع بروكسل.

وقال جونسون "هناك حواجز غير ضرورية للتجارة من بريطانيا إلى أيرلندا الشمالية، وكل ما نقوله هو أنه يمكن إزالتها دون تهديد السوق الأوروبية الموحدة بأي شكل من الأشكال"، داعيا بروكسل إلى إظهار "مرونة".

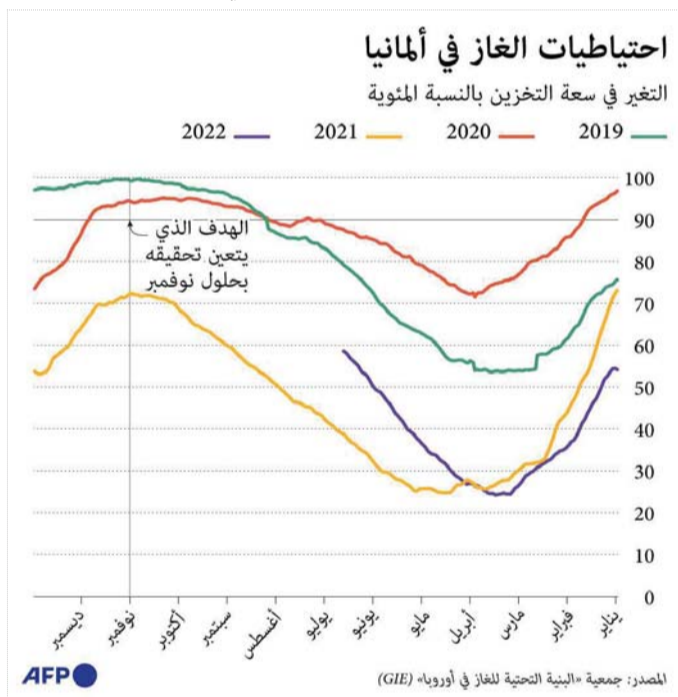
وترى لندن أن الوقت ينفذ نظرا إلى الشلل السياسي الناجم عن هذه المعاهدة الدولية في المقاطعة البريطانية. يرفض الوندويون في "الحزب الديمقراطي الوحدوي" المشاركة في حكومة محلية طالما لم يتم التخلي عن الضوابط باعتبار أن

# ألمانيا تواجه أزمة طاقة خطيرة ترغمها على استخدام الفحم

تراجع مخزونات الغاز يحبط جهود برلين في التخلص من الاعتماد على الفحم والطاقة النووية



المخزون لا يكفي لتلبية الحاجيات الضرورية



وألمانيا عبر خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 1".  
وانتقدت الحكومة الألمانية الإجراءات الروسية ووصفتها بأنه تحرك سياسي.

وعلى الرغم من كل المعطيات الجديدة، ما تزال ألمانيا مصرة على خطتها لإغلاق محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم بحلول عام 2030.

تسير ألمانيا بسرعة جنونية نحو أزمة طاقة شديدة الخطورة، خاصة مع تزايد احتمال أن يقطع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إمدادات النفط والغاز عن أوروبا، مع اقتراب فصل الشتاء وتراجع مخزونات الطاقة، دون إيجاد بديل للإمدادات الروسية مما يضطر برلين للعودة إلى نقطة الصفر بخصوص استراتيجياتها في إنهاء الاعتماد على الفحم.

برلين - تخوض الدول الأوروبية وفي مقدمتها ألمانيا معركة شاقة لمواجهة أزمة طاقة تزيد خطورة يومها تلجو الآخر جزاء الحرب في أوكرانيا وتعتد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قلص إمدادات الغاز نحو أوروبا ومن المحتمل أن يوقفها تماما خلال أشهر.

## خبراء يحذرون

ويبدت الدوائر السياسية في ألمانيا تستشعر الخطر من ذلك، خاصة وأن ألمانيا اضطرت لإعادة تشغيل مولدات فحم، وهو أمر شديد السوء بالنسبة إلى دولة تصر على التخلي عن محطات الفحم تماما، كما أنها تتجه مسرعة نحو تبني نظام الحصص في إمدادات الغاز الطبيعي.

"الغاز في ألمانيا أصبح سلعة نادرة"، يختصر هذا التصريح لوزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك واقع قطاع الطاقة في بلاده، وسط تقليص إمدادات الغاز الروسي لها عبر خط "نورد ستريم 1".

وأردف "يتعين على الحكومة الألمانية الاختيار، ومن الواضح أنها ستختار قطع الغاز عن مجال الصناعة الذي يوفر الوظائف".

أسما كلويدا كيميشرت الباحثة في المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية في برلين فقد قالت لشبكة الإذاعة والتلفزيون السويسرية "يجب أن نقول بوضوح أننا في وسط أزمة طاقة في أوروبا كلها، فمأزنا نعتمد بنسبة على الغاز الروسي".

وأضافت "في الأسابيع القليلة الماضية تمكنت بعض الدول من الحصول على الغاز من بلدان أخرى، وأصبحت المخازن نصف ممتلئة".

وتابعت القول "يتعين علينا الآن ملء الخزانات بشكل أكبر استعدادا لفصل الشتاء، والقيام بالمزيد لتوفير الطاقة.. الوضع خطير للغاية".

وتعمل ألمانيا على خفض اعتمادها على روسيا في مجال الطاقة، منذ بدء تدخل الأخيرة عسكريا في أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي. ووفقا لوزارة الاقتصاد الألمانية، فإن هناك تقدما كبيرا في تنوع المصادر خلال الأسابيع الأخيرة، خاصة في مجال النفط والفحم.

كما انخفض الاعتماد الألماني على النفط الروسي من حوالي 35 في المئة العام الماضي إلى 12 في المئة مؤخرا،

وقال زودر لصحيفة "بيلد" الألمانية "يجب تشغيل محطات الطاقة النووية المتبقية على الأقل حتى بداية عام 2024". وأعرب هابيك ووزير البيئة في الحكومة الألمانية الاتحادية شتيفي ليمكه عن معارضتهما لتمديد عمل المصانع الثلاثة.

وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن شكوكه بشأن اعتبارات تمديد العمر التشغيلي لمحطات الطاقة النووية التي لا تزال مستخدمة في ألمانيا إلى ما بعد نهاية العام الجاري. وشدد على الحاجة إلى توسيع أسرع للطاقات المتجددة، وسط انخفاض إمدادات الغاز الروسي.

وقال شولتس في تصريحات صحافية "هذا هو عام القرار الذي نضمن فيه، خلال أقصر وقت ممكن، أن ألمانيا لم تعد بحاجة لواردات الطاقة الأحفورية". وأكد أن ألمانيا "لا تشتري الفحم من روسيا اعتبارا من الخريف المقبل، ولن تشتري المزيد من النفط اعتبارا من نهاية العام الحالي".

وفي حين أن مسألة إنعاش الطاقة النووية ليست على جدول أعمال الحكومة حتى الآن، قررت ألمانيا زيادة الإنتاج في محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم، بعد أن خفضت شركة "غازبروم" الروسية شحناتها إلى استخدام محطات الطاقة النووية.

وانخفضت حصة استيراد الغاز الروسي من 55 في المئة إلى 35 في المئة، وبالنسبة إلى الفحم، انخفض معدل استيراده من 50 في المئة إلى حوالي 8 في المئة فقط منذ بداية العام الجاري. ومؤخرا أصدر الاتحاد الأوروبي حظرا على استيراد الفحم الروسي، مع منح فترة انتقالية للتخلص من الفحم الروسي نهائيا.

وقال هابيك "كل هذه الخطوات التي نتخذها تتطلب جهدا مشتركا هائلا من قبل جميع المعنيين، كما أنها تضيف تكاليف على الاقتصاد والمستهلكين".

## جدل سياسي

بينما تعتمد الحكومة الألمانية على الطاقات المتجددة، لتصبح مستقلة عن روسيا والوقود الأحفوري، يناقش بعض السياسيين وسائل توسيع الاعتماد على الطاقة النووية.

وتعمل في ألمانيا حاليا 3 محطات فقط للطاقة النووية، ومن المقرر إخراجها من شبكة الطاقة بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر من هذا العام، على أبعد تقدير.

ويؤيد رئيس وزراء ولاية بافاريا الألمانية ماركوس زودر التمديد المؤقت لاستخدام محطات الطاقة النووية.

# التنافس يشتد بين الهيدروجين الأخضر والغاز الطبيعي بفعل الأزمة الأوكرانية

في أن تصبح أوكرانيا مصدرا رئيسيا للطاقة النظيفة إلى الاتحاد الأوروبي، وأن يسهم إنتاج أوكرانيا المحلي من الهيدروجين في جهود أوروبا لتقليص اعتمادها على الغاز الروسي.

وتحاول الدول الأوروبية تقليص اعتمادها على الغاز الطبيعي خاصة بعد الارتفاع في الأسعار وعدم قدرتها على إيجاد بديل للإمدادات الروسية، حيث ستستغرق القارة معظم العقد الحالي لتخليص نفسها من تلك الإمدادات التي تمثل في الوقت الحالي أكثر من 40 في المئة من وارداتها من الغاز، وإلى حين حصول ذلك، ستستمر أوروبا في شراء من روسيا، وإذا ما استمرت أسعار الطاقة في الارتفاع، فإن الأموال التي تدفعها أوروبا لروسيا سترتفع لتصل إلى متوسط 850 مليون دولار يوميا في النصف الأول من عام 2022.

ورغم ذلك، تتوقع "بلومبرغ إن.إي." إف" أنه بحلول عام 2050، سوف تكون تكاليف الغاز الطبيعي والهيدروجين الأخضر في مستوى واحد، وستشهد 14 من أصل 25 دولة نموذجية تفوق غاز الهيدروجين الأخضر على الغاز الطبيعي في المنافسة.

أزمة الطاقة، خاصة مع الغزو الروسي، وفشل صناعة الغاز المحلية في البلاد، في تلبية احتياجات الاستهلاك، حسب تقرير نشره موقع "إنرجي مونيتور".

## التنافس سيشتد في المناطق التي تمتلك مصادر الطاقة المتجددة الرخيصة وتسجل أسعار غاز مرتفعة نسبيا

وكانت شركة نافتوغاز الأوكرانية وشركة تجارة الطاقة الألمانية "آر. دبليو.إي." قد اتفقتا في أغسطس من العام الماضي على دراسة فرص التعاون في إنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر ومشتقاته ومنها الأمونيا المنتجة في أوكرانيا، ووقعنا مذكرة تفاهم بشأن تصدير الهيدروجين الأخضر إلى أوروبا.

ويرى المدافعون عن الهيدروجين في أوكرانيا والذي يُعد إنتاجه مكلفا ويصعب تخزينه ونقله، أنه عامل حيوي لإزالة الكربون، وأنه سيسهم

القطارات أو السفن أو الطائرات التي لا تنتج سوى بخار ماء الشرب. ويتم إنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الكهرباء من الطاقة المتجددة لتقسيم الماء إلى جزيئات الهيدروجين والأكسجين باستخدام محلل كهربائي. لكن تشغيل هذه الآلات والكهرباء يظل مكلفا.

وتقول وكالة الطاقة الدولية إن هذه التكاليف تعني أنه في الوقت الحالي يشكل الهيدروجين الخالي من الانبعاثات 0.03 في المئة فقط من إنتاج الهيدروجين العالمي.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي." عن فيرونكا غريم، أستاذة اقتصاد في جامعة إرلانغن نورمبرغ، وهي واحدة من مستشاري ألمانيا الثلاثة الخاصين للحكومة الفيدرالية وُطلق عليهم اسم الحكماء الاقتصاديون، قولها "نحن بحاجة إلى تنوع مصادر الطاقة لدينا وإزالة الكربون منها بشكل أسرع مما كان مخططا له في البداية".

وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف، تريد غريم من الأمانة تكثيف استخدامها للهيدروجين.

ومع ذلك، سوف يشتعل التنافس بقوة بين الهيدروجين الأخضر والغاز الطبيعي في المناطق التي تمتلك مصادر الطاقة المتجددة الرخيصة وتسجل أسعار غاز مرتفعة نسبيا، ولاسيما تشيلي والهند، حيث من المتوقع أن يتغلب الهيدروجين الأخضر على الغاز الطبيعي في عام 2033.

والأخضر ليس وصفا للون الغاز الذي قد يصبح مسالا، لكنه يعني أن إنتاجه لن يؤدي إلى تلويث البيئة بالانبعاثات الضارة.

وتبني الاتحاد الأوروبي في العام 2020 استراتيجيته الخاصة بالهيدروجين في إطار ما عرف بالصفقة الخضراء الأوروبية، وهي خطة تقترح التحول إلى الهيدروجين الأخضر بحلول عام 2050، من خلال الإنتاج المحلي وإنشاء إمدادات ثابتة من قارة أفريقيا.

ويقدّر خبراء في مجال الطاقة وجود نقص في الهيدروجين في شمال غرب أوروبا، ما يعني ضرورة إنشاء موانئ لاستيراده عبرها.

وتجاوزت أسعار الغاز الأوروبية 30 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، مقارنة بنحو 6 دولارات العام الماضي. ونشرت وكالة بلومبرغ للأخبار أنه ينبغي أن يستعيد الغاز التكلفة المنخفضة التي تميزه عن الهيدروجين الأخضر قريبا. وتتوقع "بلومبرغ إن.إي." إف" أن تنخفض أسعار الغاز في أوروبا إلى مستويات ما قبل عام 2022 بحلول نهاية عام 2024.



هل يكون الهيدروجين الأخضر هو الحل؟







## لا خير يرجى من دور الأمم المتحدة في ليبيا



وللتوازن في علاقاتها الخارجية وللجدية في محاربة الفساد، بينما تبدي حكومة ليبيا فقط للتفريط في مصالح بلدها، ولكن كذلك للارتضاء في أحضان اللوبيات المشبوهة في الخارج واعتماد دبلوماسية الصفقات والمساموات للبقاء في الحكم، وللتحالف مع قوى التطرف والإرهاب في الداخل والتعترس وراء مفتيها الصادق الغرياني الذي يمثل عنواناً لتمزيق المجتمع والدفع نحو المزيد من الخراب وسفك الدماء والترويج للعودة إلى مربع الفوضى. ولعل موقف وزارة خارجية ليبيا الأخيرة المعادي لمصر وقياداتها ليس سوى مؤشر على تلك التحالفات، فالغرياني الذي يختصر ظاهرة الإسلام السياسي في ليبيا هو ذاته المعروف بقرينه من تنظيم القاعدة ومن قاداته الجوارحيين وعلى منابع الثورة الفعطية، قد تكون بحكم علاقاتها بالبرلمان وقيادة الجيش وبالفاعليات الاجتماعية الأساسية ونزوعها نحو المصالحة، أكثر ميلاً لاستعادة السيادة الوطنية

الذي يكون قد ضربها، والنهب المنهج الذي استهدف ثرواتها، والنخب التي تشكلت خصيصاً لتدور في فلك الغزاة، والتي تم إصالتها إلى السلطة لتقوم بدور محدد، وهو التنازل عن سيادة أوطانها، والدوس على تطوعات شعوبها، والتفريط في مقدرات بلدها، وهو ما حدث في ليبيا.

لننظر حولنا، ولننامل ماذا فعلت ستيغاني وويليامز التي جاءت إلى ليبيا كدبلوماسية في سفارة بلدها بعد تجارب عدة في دول المنطقة وإتقانها اللغة العربية، ثم دفعت بها واشنطن إلى البعثة الأممية حيث يمكن أن تقوم بدور مهم تحت غطاء المجتمع الدولي، ومن هناك بدأت تتحرك بالكثير من الدهاء لسبر أغوار الفاعلين الأساسيين، وهو ما نجحت فيه نسبياً، واتجهت للمساهمة في تشكيل رؤية الولايات المتحدة للوضع في ليبيا، ثم إلى تنفيذ خياراتها التي تهدف من ورائها إلى السيطرة على أي سلطة قائمة، وهو ما تبين بالخصوص من خلال التوازنات التي اعتمدها في اختيار أعضاء ملتقى الحوار السياسي، وخاصة من حيث المراهنة على الإخوان والدائرين في فلكهم والقادمين من وراء الحدود ممن لا يبدون تعاطفاً مع أبناء وطنهم المتكوبين بالفقر والعوز والمرض وفقدان الأمن والاستقرار.

ليس صدفة أن ويليامز وضعت يدها على الملف الليبي بعد الاستقالة الغامضة للمبعوث الأممي غسان غسان سلامة في بداية مارس 2020، وما رست سلطتها عليه بما زاد من تاجيح الموقف، وعادت في جولة ثانية بعد استقالة المبعوث الأممي يان كويتش في ديسمبر 2021، وكان لافتاً أن عجز مجلس الأمن عن اختيار مبعوث جديد يروق لواشنطن ولندن، أدى إلى الدفع بالدبلوماسية المخضرة إلى الواجهة، ليس كرئيس للبعثة باعتبار ذلك سيكون مرفوضاً من عواصم مثل موسكو وبكين، ولكن كمستشارة سياسية للأمين العام مكلفة بالملف الليبي، وهي وظيفة تفضح طبيعتها من خلال الوقوف على سيطرة واشنطن على رئاسة المنظم الأممي، وكتشف أن الأمم المتحدة لم تكن يوماً من الأيام جدية في تعاملها مع الأزمة الليبية، وإنما هي تنفذ من خلال إدارتها مصالح القوى الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وتتعامل مع الملف من منطلق التوازنات الدولية القائمة، ولا سيما في ظل الصراع مع موسكو. وفتت الأمم المتحدة وراء اتفاق الصخيرات الذي جاء بسطة الوفاق

الذي يكون قد ضربها، والنهب المنهج الذي استهدف ثرواتها، والنخب التي تشكلت خصيصاً لتدور في فلك الغزاة، والتي تم إصالتها إلى السلطة لتقوم بدور محدد، وهو التنازل عن سيادة أوطانها، والدوس على تطوعات شعوبها، والتفريط في مقدرات بلدها، وهو ما حدث في ليبيا.

لننظر حولنا، ولننامل ماذا فعلت ستيغاني وويليامز التي جاءت إلى ليبيا كدبلوماسية في سفارة بلدها بعد تجارب عدة في دول المنطقة وإتقانها اللغة العربية، ثم دفعت بها واشنطن إلى البعثة الأممية حيث يمكن أن تقوم بدور مهم تحت غطاء المجتمع الدولي، ومن هناك بدأت تتحرك بالكثير من الدهاء لسبر أغوار الفاعلين الأساسيين، وهو ما نجحت فيه نسبياً، واتجهت للمساهمة في تشكيل رؤية الولايات المتحدة للوضع في ليبيا، ثم إلى تنفيذ خياراتها التي تهدف من ورائها إلى السيطرة على أي سلطة قائمة، وهو ما تبين بالخصوص من خلال التوازنات التي اعتمدها في اختيار أعضاء ملتقى الحوار السياسي، وخاصة من حيث المراهنة على الإخوان والدائرين في فلكهم والقادمين من وراء الحدود ممن لا يبدون تعاطفاً مع أبناء وطنهم المتكوبين بالفقر والعوز والمرض وفقدان الأمن والاستقرار.

كان واضحاً أن ويليامز ومن ورائها الأمم المتحدة والولايات المتحدة، قد فشلت فشلاً ذريعاً في تحصين الملتقى من الفساد الذي ضربه بقوة حيث بيعت الأصوات في مزادات اجتماعات تونس

ولا يمكن الحديث عن دولة تدخلت فيها الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة أو بعض العواصم الغربية الأخرى، إلا واستوجب التطرق إلى الفساد

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

لا تزال الأمم المتحدة تمعن في توفير مدركات الفشل في التعامل مع الأزمة الليبية، وتمارس سياسة الإنكار بالتوغل في لعبة التنصل من دورها السلبي في الوضع الليبي منذ العام 2011، عندما شرع مجلس الأمن التدخل العسكري المباشر للشرق الأوسط في البلاد الغني بشمال أفريقيا بالاعتماد على تقارير إعلامية تبين لاحقاً أنها كانت مفكرة على مقاس أصحاب المصلحة من عاصفة ما سمي بالربيع العربي، وما تلا ذلك من خيبات متتالية في المشاريع الأممية التي أدارها سبعة مبعوثين أغلبهم اختاروا الفرار من حжим الضغوط الدولية، والغربية بالأساس، وذلك عبر الاستقالة المبررة لمزاعم الظروف الصحية أو الأسرية كما حدث مع غسان سلامة ويان كويتش. لقد تحولت الأمم المتحدة إلى غطاء للفساد الذي يحرك أطماع الدول الفاعلة في الملف الليبي والذي تدبره من تحت طاولة المفاوضات والشعارات المعلنة، مساموات المصالح والصفقات الخفية التي تعمل على نهب ثروة الليبيين من خلال شبكات عابرة للحدود، تماماً كما حدث في العراق بعد غزوه عام 2003، تأسيساً على أن النفط يبقى المنتج الأكثر قابلية للنهب المباشر أو غير المباشر، وبالتالي فإن الشبكات الدولية المتسيرة بالمسؤوليات الرسمية والقرارات السياسية في دولها، ولا سيما الغربية منها، تتقاسم الغنيمة مع النخب المحلية الطارئة على السلطة والموغلة في الفساد، بينما تكتفي الأمم المتحدة بالمشاهدة، ويتمديد الفترات الانتقالية، ويمنح الشرعية لمن لا يستحقونها من محترفي سياسة التبعية وخامسي مصالح القوى الخارجية وناهبي المال العام.

ولا يمكن الحديث عن دولة تدخلت فيها الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة أو بعض العواصم الغربية الأخرى، إلا واستوجب التطرق إلى الفساد

## أسرار «المنطقة الرمادية» في حرب اليمن

للتعامل مع مناطق المصالح المشتركة ومساحات القلون السياسي التي يتم من خلالها تمرير أجندات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية، المستفيد الأول والأخير منها هو الحوثي وعنوانها التخاذل السلبي الذي سيكتسب، إذا استمر، نهاية الكفاح اليمني في شكله الحالي ضد أسوأ ميليشيات عرفها التاريخ!

وبالتعمق في مسار هذا الكونكتيل الغريب من الانتهازيين الذين يشكلون قوام المنطقة الرمادية في اليمن، يمكن تفسير الكثير من الأحداث والتطورات والمواقف الخارجة عن منطق العقل السياسي. ومن تلك التطورات على سبيل المثال التي يصعب تفسيرها والتي كانت مطار جدل ونقاش يمني في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، كيف ينتقل قيادي إخواني مشبوه بين مارب وصنعاء بكل حرية وأمان فيما يلقي قائد مقاومة مصرعه في عمق مارب التي يدافع عنها. أو كيف يتحول وكيل وزارة يعمل مع الحوثيين في صنعاء إلى مرشد إعلامي تستقطب مقالاته التي يهاجم فيها الشرعية والتحالف العربي قسماً كبيراً من ناشطين وإعلاميين يفترض أنهم ضد الحوثي. أو لماذا يستمر مسؤولون يحملون صفات رسمية في الحكومة الشرعية يعملون ضد أهدافها جهاراً نهاراً ويتدنون بمناصبهم الرسمية لتبرير التصريحات والمواقف التي تخدم الحوثي.

والحديث عن المنطقة الرمادية في الحرب اليمنية، ليس ترفاً أو أمراً عابراً إذا عرفنا أن هذه المنطقة هي التي لعبت الدور الأكبر والأخطر في سقوط محافظة الجوف اليمنية كبرى محافظات الشمال بعد تحريرها من قبضة الحوثيين، وكانت تودي بحفاظة شبوة لولا تدخل التحالف العربي في الوقت المناسب بعد سقوط أربع مديريات دون طلقة رصاص واحدة.

وخلاصة الأمر أن نشاط هذه المنطقة وصل إلى مستويات خطيرة مؤخراً، مع اتساع رقعة الرماديين التي تهدد بابتلاع والنقاط أمام شحنات الأسلحة المهربة، وفيها كذلك يتم تقريب وجهات النظر

بالحاضرات السياسية والاقتصادية والعسكرية داخل المناطق المحررة التي تدعى أنها مع الشرعية ضد الانقلاب، ولكنها ضد التحالف العربي وبقية القوى الوطنية التي تناهض الحوثيين، في تناقض فاحش يتم عن مكر سياسي خبثي عادة تحت ستار السيادة والشعارات الوطنية لتمرير أهداف وأجندات لا تمت للوطن ولا للسيادة بعلاقة.

هذه المناطق الرمادية تحولت من الناحية الأمنية إلى منطلق لعمليات الحوفي داخل الشرعية، منها يتم استهداف القيادات العسكرية والأمنية التي يشعر الحوفي بأنها تشكل خطراً حقيقياً عليه وعلى مصالحه ومستقبله. وفي هذه المناطق تعقد الصفقات التي يتقاسم فيها بعض الفاسدين من المحسوبين على الشرعية المصالح الاقتصادية والمنافع المالية مع الحوثيين. وفيما تأخذ تلك القيادات الفاسدة الفئات، تذهب الفائدة الكبرى لمصالح الميليشيات الحوثية التي تحرص على إبقاء يدها الطولى وهيمنتها في مناطق الشرعية على الصعيد الاقتصادي والمالي والنقدي وكل ما يتعلق بالإيرادات المالية مثل الاتصالات والضرائب والجمارك.

والمناطق الرمادية تلك التي نشأت قبل أعوام وأخذت في التمدد على حين غفلة، ليست نتاج اختراق حوثي وتتراخ من قبل الشرعية فقط بل إن الجزء الأكبر والأخطر منها ممول من جهات إقليمية لديها أجندات معادية للتحالف العربي في اليمن تسعى لتصفيتها، ولذلك تستثمر بسخاء في دعم هذه المناطق واستقطاب المزيد من السياسيين والإعلاميين والناشطين للانضمام لهذه البؤر التي يراد منها تزويد الشرعية وحرف مسارها، وتحويل بوصلتها من معاداة المشروع الإيراني في اليمن وامتداداته إلى استهداف المشروع العربي وحلفائه.

وفي هذه المناطق الرمادية يتم إنتاج الخطاب الإعلامي والسياسي المربك الذي يخلط الأوراق، وفيها يتم استغلال نفوذ قادة عسكريين وقبليين لفتح الطرقات والنقاط أمام شحنات الأسلحة المهربة، وفيها كذلك يتم تقريب وجهات النظر

تتدخل المصالح وتتشارك التحالفات وتتنوع الملفات بالتساؤلات وعلامات الاستفهام الكبيرة.

وازعزعت كمثبات لتفاصيل المشهد اليمني حد الاقتراب أحياناً من بعض الحقائق التي قد تغفل على الراصد غير المتعمق في تفاصيل هذا المشهد وخلفياته، أنني توصلت إلى نتيجة قد تكون منطقية لتفسير كثير مما يحدث من تناقضات عسيرة على التصديق والفهم، أو تندرج في سياق غرائبية الحرب اليمنية إن صح التعبير.

والنتيجة المائلة أممي، والتي أزعزعت أنني تتبعت خيوطها منذ سنوات، هي ما أطلقت عليه مجازاً عبر تغريدات ومقالات سابقة «المنطقة الرمادية» التي انبثقت بعد فترة وجيزة من الحرب اليمنية، تحديداً في العام 2017، واتسع نطاقها بعد ذلك ليبلغ مستوى غير مسبوق خلال العامين الأخيرين.

فخلال تلك الأعوام، وتحت ستار الحرب، نشأت ما يمكن أن نسميها

الحوثية التي تلحق ضرراً فادحاً على الصعيدين الأمني والاقتصادي بالشرعية اليمنية.

وقبل أيام بثت وحدة مكافحة الإرهاب شريطاً مصوراً يكشف خفايا اغتيال قائد محور العند العسكري اللواء ثابت جواس نتيجة انفجار سيارة مفخخة شمال عدن، ويظهر التسجيل بكل دقة تحركات الخلية التي نفذت العملية وأشرقت عليها منذ انطلاقها من إحدى المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية في تعز، حتى تنفيذها العملية ضد الضابط البارز الذي ينسب إليه مقتل مؤسس الجماعة الحوثية في حرب صعدة الأولى في العام 2004.

وفيما تبدو هذه النماذج أمورا في غاية الغرابة على الصعيدين السياسي والاقتصادي في ظل معركة يفترض أنها واضحة المعالم والأهداف، إلا أن كثيرا من القضايا والتعقيدات والأحداث في الحرب اليمنية يستعصي تفسيرها حقيقة على المتابعين لهذا المشهد المضطرب، حيث

منذ شهر ووسائل إعلام يمنية مناهضة للحوثيين تتحدث عن قيام شركة اتصالات تابعة للميليشيات المدعومة من إيران بنصب أبراجها في المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية والبدء بتشغيل الجيل الرابع من خدمة الاتصالات والإنترنت وتوزيع الشرائح، ترافق ذلك مع الحديث المتزايد عن الدور الذي لعبته شبكات الاتصالات التي يسيطر عليها الحوثي في اختراق الحكومة الشرعية أمنياً واستخباراتياً، وفي تنفيذ العديد من عمليات الرصد والاعتقالات التي طالت قادة عسكريين وأمنيين في الحكومة المعترف بها دولياً. كما يأتي ذلك في أعقاب تصريحات أطلقها مسؤولون في وزارة الاتصالات التابعة للحكومة الشرعية في عدن تحذر من التعامل مع شركات الاتصالات

صالح البيهثاني  
صحافي يمني

منذ شهر ووسائل إعلام يمنية مناهضة للحوثيين تتحدث عن قيام شركة اتصالات تابعة للميليشيات المدعومة من إيران بنصب أبراجها في المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية والبدء بتشغيل الجيل الرابع من خدمة الاتصالات والإنترنت وتوزيع الشرائح، ترافق ذلك مع الحديث المتزايد عن الدور الذي لعبته شبكات الاتصالات التي يسيطر عليها الحوثي في اختراق الحكومة الشرعية أمنياً واستخباراتياً، وفي تنفيذ العديد من عمليات الرصد والاعتقالات التي طالت قادة عسكريين وأمنيين في الحكومة المعترف بها دولياً. كما يأتي ذلك في أعقاب تصريحات أطلقها مسؤولون في وزارة الاتصالات التابعة للحكومة الشرعية في عدن تحذر من التعامل مع شركات الاتصالات



## زين للاتصالات توسع نشاط أعمالها في السوق الأردنية

عُقدت - وسعت مجموعة زين الكويتية، أكبر شركة للاتصالات بالمنطقة العربية، من نطاق نشاط أعمالها في السوق الأردنية في مسعى لدعم مبادرات تنمية الوظائف، والتعاون الدولي الأردنية الاتفافية ستعمل على توفير ما لا يقل عن 52 فرصة عمل جديدة في مناطق مختلفة من البلاد.

وتتضمن الاتفاقية إنشاء 4 مراكز اتصال جديدة، تستضيفها مؤسسة التدريب المهني منها مركزاً اتصال في مدينة السلط ولواء الأغوار الجنوبية كمرحلة أولى خلال العام الحالي، إضافة إلى إنشاء مركزين آخرين في لواء الكورة ومادبا في 2023.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى وزير التخطيط ناصر الشريدة قوله إن "الاتفاقية تندرج ضمن مبادرات العملية بالشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في الحد من مشكلة البطالة".

وأوضح أن ضمن عملية التطوير، قد تم استحداث وحدة متخصصة بتمويل المبادرات التنموية بالوزارة لتنفيذ تدخلات ريادية ونوعية ركيزتها القطاعات الواعدة والتي تمتاز بتسارع نموها وقدرتها على توفير فرص العمل المستدامة فيها.

وبموجب الاتفاقية ستقوم مؤسسة التدريب المهني بتوفير المساحات الكافية ضمن مباني المؤسسة بالمحافظات المستهدفة لإنشاء مراكز الاتصال. في المقابل ستقوم شركة زين بإدارة المراكز وتغطية رواتب العاملين فيها، وشمولهم بالضمان الاجتماعي

ووفرت تلك المراكز منذ افتتاحها فرص عمل لشباب وشابات المحافظات، ومنحتهم الفرصة لإتقان مهارات خدمات الزبائن وخدمات الدعم الفني والتقني، ليكونوا متسلحين بالمهارات اللازمة في المجالات التي تشهد طلباً متزايداً في سوق العمل.

ويذكر الجاسم أن توقيع الاتفاقية من جانب زين يأتي ضمن جهود الشركة المتواصلة لدعم المجتمع المحلي من خلال برامج ومبادرات مستدامة تسهم في تنمية المحافظات.

وتركز الشركة في برامجها كافة على فئة الشباب وتحرص على تمكينهم بشتى الوسائل وتسخير كافة الإمكانيات لتحقيق هذه الغاية.

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

## السعودية تدعم السيولة في القطاع المصرفي لزيادة تمويل الاستثمار

### البنك المركزي يضخ 13 مليار دولار للمحافظة على استدامة سوق القروض



#### كم يكفيكم حتى تطلقوا مشاريعكم؟

واشارت الفاريز أنه منذ مارس، وهي شركة عالمية للاستشارات، في تقرير حول أداء القطاع المصرفي السعودي الربع الأول من 2022 إلى أن إجمالي أرباح أكبر عشرة بنوك محلية ارتفعت بمقدار 17.6 في المئة على أساس سنوي. وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.



ويقول خبراء الفاريز أنه منذ مارس، وهي شركة عالمية للاستشارات، في تقرير حول أداء القطاع المصرفي السعودي الربع الأول من 2022 إلى أن إجمالي أرباح أكبر عشرة بنوك محلية ارتفعت بمقدار 17.6 في المئة على أساس سنوي.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

## تقاعس البنوك المركزية يغذي انفلات التضخم

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.



وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".

# المغرب يبني جدار حماية من التلاعب التجاري الرقمي

## إدارة الجمارك والضرائب تقنن عمليات إرسال الطرود لمحاصرة عمليات الغش

لجأت السلطات المغربية إلى فرض إجراءات تقنن عمليات البيع والشراء عبر منصات التجارة الإلكترونية في مسعى يهدف إلى مكافحة عمليات الغش والتلاعب التي رصدتها إدارة الجمارك في السنوات الماضية بهدف إقامة جدار حماية للمستهلكين والاقتصاد المحلي.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - قررت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بالمغرب استثناء المشتريات المنجزة عبر منصات التجارة الإلكترونية الدولية من الإعفاء من الرسوم عند الاستيراد بصرف النظر عن قيمتها. ويأتي تقنين هذه النوعية من العمليات في ظل ما تشهده التجارة عبر المنصات الرقمية من نمو مطرد بغية قطع الطريق أمام بروج سوق غير منظم. وبعد التحريات التي قامت بها إدارة الجمارك تبين أن بعض الممارسات غير القانونية هي التي كانت وراء قرار عدم التساهل مع الطرود التي تدخل ضمن نطاق التجارة الإلكترونية بعدما فاق رقم معاملات بعض المنصات الدولية المليار درهم (100 مليون دولار) بنهاية العام الماضي.

وأكد أن مثل هذه الخطوة ستوفر موارد مالية مهمة لخزينة الدولة وتحقق العدالة الضريبية على كافة المنتجات القادمة من الخارج عبر المنصات الإلكترونية لتفادي التهرب والغش الضريبي.

وشددت إدارة الجمارك في بيان على أن هذا الإجراء لا يخص الطرود التي لا تفوق قيمتها 1250 درهما (124 دولارا) والتي ليست لها صيغة تجارية، حيث ستستمر في الاستفادة من الإعفاء الجمركي.

وجاء صدور البيان بعد مصادقة مجلس الحكومة على مشروع قانون ينص على تطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة الراجعة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة.

وحسب إحصائيات رسمية، انتقل عدد الطرود الموجهة إلى المغرب خلال الفترة الفاصلة بين 2018 و2021، من 2.8 مليون إلى أكثر من 6 ملايين طرد.

ويتضمن ذلك ما يفوق 4 ملايين طرد تتعلق ببضائع تم شراؤها عن طريق منصات التجارة الإلكترونية تم تسجيلها خلال العام الماضي بقيمة تجاوزت ملياري درهم (200 مليون دولار).



كبسة زر سأحصل على طلبتي، فلنبدأ!

وارجع ذلك إلى إقبال المستهلكين المغربية على التجارب الرقمية الجديدة التي تتميز بالسرعة والمرونة حيث سجلت هذه المعاملات حركية نشطة في اعتماد وسائل الأداء الرقمية على مستوى المنصة.

وسجلت المواقع والمحلات التجارية التابعة لمركز النقدييات في الربع الأول من هذا العام ما مجموعه 6.3 مليون عملية أداء إلكتروني بواسطة البطاقات البنكية، المغربية والأجنبية، بقيمة إجمالية بلغت 2.3 مليار درهم (230 مليون دولار).

وابرز المركز، في تقريره الأخير حول النشاط النقدي بالمغرب، أن هذه العمليات عرفت زيادة بنسبة 34.3 في المئة من حيث العدد، و19.3 في المئة من حيث المبلغ على أساس سنوي.

الثاني، في تصريح لـ"العرب"، أن هذا الإجراء لا يهدف بأي شكل من الأشكال إلى تضيق الخناق وتقويض حرية المستهلك في التسوق الرقمي، بل على العكس يهدف إلى حماية المواطنين والاقتصاد.

وكانت دراسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية قد صنفت المغرب في المرتبة 12 عربيا و95 عالميا في مؤشر أنشطة التجارة الإلكترونية سنة 2020. ويقدر رقم معاملات القطاع بالمغرب بحوالي 6 مليارات درهم (597 مليون دولار) سنويا.

وأكد العربي البلغيثي العلوي مدير عام جوميا-المغرب المنصة الرائدة للتجارة الإلكترونية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن استعمال التكنولوجيات الجديدة في مجال الأداءات في تزايد مستمر.

ويهدف مشروع القانون حسب بيان المجلس الحكومي، إلى تشديد المراقبة الجمركية للطرود التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية.

وقد استثنى صراحة المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الرقمية من الإعفاء من الرسوم الجمركية عند الاستيراد بصرف النظر عن قيمة هذه الإرساليات.

ووفق إدارة الجمارك فإنه لنصوب هذا الوضع بات من اللازم تشديد المراقبة الجمركية على طرود التجارة الإلكترونية لفرض احترام الضوابط المتعلقة الخارجية المتعلقة بهذه المعاملات عبر تعديل مقتضيات المرسوم المتعلق بالطرود الاستثنائية المجردة من كل صيغة تجارية.

ويرى أيوب أبو مليك، الباحث في العلوم الاقتصادية بجامعة الحسن

وتاتي الملابس والأحذية وأدوات الرياضة في المرتبة الأولى بواقع 69 في المئة، من حيث نوعية المشتريات، تليها منتجات التجميل والمواد الغذائية والبقالة، بينما تأتي بعد ذلك مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات. ولفتت إدارة الجمارك، إلى أن هذا الوضع أدى إلى ظهور سوق غير مهيكّل ينشط من خلال إعادة بيع السلع المستوردة عبر مواقع التجارة الإلكترونية الدولية، معتمدا على "الغش" في قيمة المقتنيات المرحص بها.

وذكرت أن ذلك يتم عبر التلاعب في الفواتير أو تجزئتها على عدة مستفيدين رغم أن المشتري الفعلي هو نفس الشخص وذلك للاستفادة من الإعفاء الجمركي والتهرب من مراقبة المعايير المتعلقة بحماية المستهلك.

## موجة الحر والحرائق تهددان محصول الحبوب في تونس

المحاصيل خشية فقدان كل إنتاجهم لعام 2022 بسبب الحرائق. وقال المزارع عبدالرؤوف عرفاوي في بلدة الكريب بشمال تونس "في العادة لن يتجاوز 1.4 مليون طن بسبب خطر الإرتفاع بالحرائق أو عند التجميع". ويقول الاتحاد وخبراء إن المحصول يعاني أيضا من أضرار مباشرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت بالفعل إلى 47 درجة مئوية هذا الصيف، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 49 درجة.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعيق موجة الحر المزارعين عن جني المحاصيل. ونسبت وكالة رويترز إلى رجايبية قوله إن "هدف زيادة المحصول لم يعد ممكنا". وأضاف أن "محصول الحبوب لن يتجاوز 1.4 مليون طن بسبب خطر الإرتفاع بالحرائق أو عند التجميع".

ويقول الاتحاد وخبراء إن المحصول يعاني أيضا من أضرار مباشرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت بالفعل إلى 47 درجة مئوية هذا الصيف، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 49 درجة.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعيق موجة الحر المزارعين عن جني المحاصيل. وكان تونس تعتمد على زيادة كمية المحصول لخفض وارداتها من الحبوب في ظل الأزمة المالية التي احتدت بسبب الحرب المستمرة منذ أربعة أشهر في شرق أوروبا.

وتقول الحكومة التي تدعم هذه الإمدادات إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة المستوردة سيكلف الميزانية العامة قرابة 1.7 مليار دولار هذا العام.

وتهدف تونس هذا العام إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح الصلب، وهو إنتاج الحبوب الرئيسي في البلاد. ويبدأ بعض المزارعين عملية حصاد الحبوب مبكرا، ويرضون بكمية أقل من

وتونس - تتصاعد مخاوف الأوساط الزراعية في تونس من أن تؤدي موجة الحر الشديدة، التي تضرب البلاد خلال هذه الفترة، إلى اندلاع الحرائق مما يجعل هذين العاملين أكبر مهددين لمحاصيل الحبوب هذا الموسم.

ودفع هذا الوضع المقلق الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، وهو تجمع يضم المزارعين والصيادين المحليين، إلى توقع أن الإنتاج لن يرقى إلى مستوى الأمل التي وضعتها الحكومة.

ووضعت التقديرات المتفائلة للمحصول المنتجين في حالة من التفاؤل وهم ينتظرون بفارغ الصبر مكاسب موسم حصاد استثنائي رغم المنغصات التي عاونها جراء موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات وتكاليف الإنتاج وقلة الدعم الحكومي.

وتأتي الخسائر المتوقعة في إنتاج الحبوب هذا العام في الوقت الذي تواجه فيه تونس ارتفاع تكاليف استيراد الغذاء نتيجة الحرب في أوكرانيا.

ورجح محمود إلياس حمزة وزير الفلاحة هذا الشهر أن يصل محصول الحبوب خلال العام الجاري إلى 1.8 مليون طن، بزيادة قدرها عشرة في المئة عن العام الماضي.

لكن محمد رجايبية عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، أشار إلى الحرائق التي اندلعت في معظم أنحاء البلاد خلال الشهر الماضي.

محمد رجايبية  
ثمة عوامل لن تجعل المحصول يتجاوز 1.4 مليون طن



## الإمارات تفتح آفاق الاستثمار في الطاقة البديلة بليبيا

والخاص في مجال الطاقة الخضراء، خاصة وأن ليبيا لا تزال بعيدة عن استغلال ما تملكه من موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتنوع مزيج الكهرباء في ظل ما تعيشه من شلل سياسي.

وقال ظفر محمد، الرئيس التنفيذي لشركة دبليو سولار، "هذه اتفاقية تاريخية لشركة دبليو سولار حيث تنطلق إلى تنمية عملياتنا في أفريقيا وإقامة شراكات استراتيجية طويلة الأمد مع الشركاء الرئيسيين".

وأضاف أنه "من خلال مذكرة التفاهم تدخل دبليو سولار في مرحلة جديدة من النمو، ونحن ملتزمون بنقل هذا التعاون إلى المستوى التالي".

وسيتتم تصميم برنامج الطاقة الشمسية الكهروضوئية لإنتاج 500 ميغاواط في مرحلته الأولى مع هدف طويل الأجل يبلغ ألفي ميغاواط، حيث ستمتلك دبليو سولار المشروع وتشغله لمدة 25 عاما بدءا من تاريخ بدء الإنتاج.

ولم يذكر محمد قيمة الاستثمارات التي ستضخها شركة دبليو سولار في المشاريع الليبية.

وتهدف ليبيا، العضو في المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة منذ عام 2008، إلى توليد ما نسبته 22 في المئة من الكهرباء عن طريق الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى العبدلي قوله "لقد أظهرت الحكومة الليبية نية جادة لزيادة الطاقة المتجددة في وقت نبدأ فيه باطلاق العنان للاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة".

2000  
ميغاواط تستهدف دبليو سولار التابعة لألفا ظلي إنتاجها من المحطة الشمسية المزمع بناؤها

وأضاف إن "وجود شريك مثل دبليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام

واعتبر وفام العبدلي رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء الليبية في تصريحات صحافية عقب توقيع الشراكة أن "مذكرة التفاهم مع دبليو سولار مهمة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا".

ويوجب مذكرة التفاهم ستستثمر دبليو سولار في قطاع الطاقة الخضراء في ليبيا من خلال بناء محطات توليد الطاقة الشمسية وبيع صافي الطاقة المقدمة من المحطات إلى الحكومة الليبية.

وانظروا جيدا إلى مستقبل الكهرباء



## مخرج سوري يعيد الاعتبار إلى اللحظة الإنسانية

رامي فرح

لغة سينمائية جديدة في زمن جديد



● عودته إلى البدايات ليست هروباً من الحاضر، بل تبدو إصراراً من فرح على القول إن الزمن ينطوي مثل قوس



● فرح يقول إن من كان يلاحقه في أعماله هو ذلك الوجه المختفي خلف الأقنعة التي رُوّجتها الروايات المختلفة

تلك العدسات أثناء التصوير، لقد قتلوا وتلاشت ذكرياتهم.

صحيح أن فرح يتعمّد العودة يوماً إلى البدايات، إلا أن عودته تلك ليست هروباً من الحاضر، ولا حتى محاولة لتفسيره، ولا حنيناً إلى الماضي، بل ينطوي مثل قوس ولا يزول أبداً.

تحت ظلال القنصين في شوارع درعا، وعلى طريق السد، عبرت الكاميرات كما يعبر مشاهدو فرح اليوم أثناء متابعة فيلمه، وعندها يسأل الناقد والكاتب السوري فارس الذهبي عن ذلك قائلاً «هل يجب على المشاهد غير السوري الذي يشاهد كل تلك الماسي أن يقول في قرارة نفسه: حسناً لقد نجونا لأننا لم نفعل مثلهم؟».

ويضيف الذهبي «كانت عملية كسر الإيهام التي قام بها المخرج كفيلة بنفي التطهر تماماً، فهو يذكرنا في كل لحظة

بان ما نراه ليس فيديوهات قديمة وإنما مأساة حاضرة، وبأننا لا يجب علينا الانغماس في المأساة الذاتية، وبالتالي ما أهمية تلك

المادة الفيلمية في حضور الأبطال أنفسهم؟ ما هو الأهم التوثيق أم الذاكرة؟ التسجيل أم الروي؟ الإيهام أم كسر الإيهام؟».

وتحصل فيلم فرح هذا أيضاً على جائزة مهرجان كوبنهاغن الدولي للأفلام الوثائقية، لتضاف إلى دائرة الاهتمام التي تصادفها أعماله، ولا نجد هذا متكرراً حيال الفيلم التسجيلي في هذه الأيام.

ويقول فرح إن من كان يلاحقه في أعماله هو ذلك الوجه المختفي خلف الأقنعة التي رُوّجتها الروايات المختلفة، وجه الناس الحقيقي الذي يعرفه جيداً، وجه سيبقي يطارده في الواقع لأنه معشش في خياله ومنتشبت بالعباء.

بالخطاب الأكثر تقدماً الذي تعرضه الفنون - بما هي عليه من لغة تفرض التحدي في الجودة والتطور - يبدو أنه من الممكن للسوريين النجاة من الطرق المسدودة التي وصلوا إليها، في بلادهم وخارجها؛ فالفنون بإمكانها أن تقطر الوعي نحو المستقبل أكثر مما تفعل السياسة بتعثرها ولعنتها.

أبطاله هم ممن كانوا مثله  
يلقون بأنفسهم في أتون  
الخطر من أجل لقطة، صوروا  
بأجهزة الموبايل الخاصة بهم  
حكايات ستصبح، حسبما  
يقول «جزءاً من أرشيف مفتوح  
في جامعة بيرمنغهام سيتي،  
أرشيف لاجئ في طور التكوين»

طاف الفيلم على العالم، وعرض في مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» الدولي بدورته الثامنة، وكانت ملفاته أكثر حساسية مما يجري تداوله في الأعمال الفنية المعنية بالقضية السورية؛ كان يبحث في ما قبل وصول الإسلاميين والمال الخارجي. هناك حيث تشكل الوعي من براءة وبساطة الإنسان، لا من السياسة ولا من المشاريع الأيديولوجية، فلم يكن هناك سبب لاستمرار الخوف بعد الآن.

أبطاله، راني المسالمة وعدي الطالب ويزن دراج، هم أيضاً ممن كانوا مثله يلقون بأنفسهم في أتون الخطر من أجل لقطة، ويهولاء خلق فرح بيئة قصدية من خشبة مسرح وشاشة كبيرة قائمة على

طبيعية  
حكاياته ذاتها،  
فكل شيء كان  
عفويا في  
البداء، وسيكون  
كذلك الآن،

طوف على سوريين  
بقيت ظلالهم  
تمارس تأثيرها  
مثل المفكر  
المعارض  
ميشيل  
كيلو  
وشيوخ  
المخرجين  
السوريين  
هيمث حقي  
والغني الملتزم  
سميح شقير  
والممثلة سلافة عويشق.

الفيلم لا يروي قصة  
الحلو وحدها، إنما يروي  
أيضا قصة المكان الفريد الذي  
حاول اقتناصه عندما اشترى  
أرضاً وحول خزان المياه  
فيها إلى مسرح وحول  
التراب إلى مدرجات وأقام  
معرضاً للمنحوتات  
والأعمال الفنية، أسماء  
«البستان» وكان هدفه  
أن يحوله إلى واحة من  
الحرية في مناح ملبد  
بالرماد.

لنا ذاكرتنا  
في قاعة مركز جورج  
بومبيدو بباريس عرض  
فرح فيلمه الجديد «لنا  
ذاكرتنا...» هذه المرة سيقدّم  
التجريب لا التوثيق الواقعي، متجاسراً  
أكثر على كسر الزمن، وعلى خرق  
الحاجز بين المسرح والسينما.

نال هذا الفيلم الجائزة الأولى في  
مسابقة حقوق الإنسان في مهرجان  
«دوكو فيست» في كوسوفو، وكان قد  
وضع على عاتقه نبش الذاكرة التي لم  
يعتبرها قد ماتت يوماً، وصنع فيلمه  
بالاستناد إلى شخص من درعا عاشت  
خطر الموت والمغامرة وعبرت منها إلى  
خشبة فرح وكادره.

هيمن على الفيلم، كيف لا وجميع ثواني  
الشريط كانت تحت ضغط القلق والرعب  
والاضطرار إلى التصوير السري وسرقة  
اللقطات.

سرقة اللقطات ورطة إضافية عاشها  
فرح، فقد يصح ذلك في حكاية مدبرة  
سابقاً، لكن الحق في تصوير مدينته،  
دمشق، بحرية حق طبيعي، كان فرح  
محروماً منه؛ فلا البيوت ولا الطبيعة ولا  
منحنيات الطرق ولا المازة في الطريق  
كان مسموحاً له بأن يصورهم. كانت تلك  
المشاهد تحت سوط التحريم وفعل مثل  
هذا كان سيعتبر جريمة آنذاك.

لحق فرح ببطله حتى غادر سوريا،  
وبقي يتتبع خطاه في فرنسا، وكثيراً  
ما سَجَل صمته الطويل ونفثات الدخان  
التي تحيط به في هنيهات بدت بائسة،  
غير أنها بقيت تبتدل حين يخاطبها  
التهمك على الحال. ومع  
الحلو كان فيلم فرح

ويعبر عن  
الوقت بحسب بانه لا يريد  
الوصول إلى لحظة النهاية؛ هذا ما حدث  
مع فرح الذي اختار لفيلمه بطلاً رئيسياً  
واحداً، للاحقه لحظة بلحظة، فطالت مدة  
إعداد وتصوير الفيلم حتى جاوزت  
ثمان سنوات، كأنما كان خلالها يتمنى  
أن يواصل التصوير إلى الأبد.  
كان السوريون يرونه وهو يصور  
خلسة، بعيداً عن أعين الرقيب الرهيب،  
في زوايا دمشق، وفي الحافلات التي  
تغادر إلى المدن والقرى البعيدة، وفي  
بستان الممثل والنحات السوري فارس  
الحلو، بين التماثيل وتحت شجرة رمان،  
وقرب جدار طيني يكاد ينهار أو خلف  
شباك بيزن من ضوء خافت.

تعرّض للمواقف ذاتها التي داهمت  
بطله، وتوارى كما توارى بطله، والتقط  
أكثر اللحظات حرارة حين تصاعد  
الوجدان الشعبي في المناطق النائية  
حيث كان بطله يزور أهالي الضحايا  
ويعزيهم ويشارك في تشييع جنازاتهم،  
وخطط في الزوايا الساكنة للهروب  
من قبضة الموت المحتوم، كما فعل بطله  
تماماً.

صحيح أنه كان خلف الكاميرا، لكنه  
أيضاً كان واحداً من شخص الفلم.  
ليس ضرورياً أن تظهر بوجهك وجسدك  
أو تقود الحكاية لتروي سيرتك كما  
تفعل مدرسة يوسف شاهين، بل يمكنك  
أن تقدّم وصفة جديدة بكيمياء جديدة.

اختار أيقونته، وتناولها ببساطة  
الإنسان - المخرج، لا بزوايا المسحور،  
فكان تعاطيه مع الحلو كما لو كان  
يكتب ويرسم لا كمن يوثق، حتى تراجع  
التوثيق لصالح اختلاط الحقيقة بالحلم  
لكن هذه المرة في إبحار غير عادي في  
عقل البطل والمشاهد معا.

عرض فيلمه «كوميدي في المأساة  
السورية» في مهرجان «إنفا» في  
أمستردام بهولندا، وللفيلم اسم عربي  
آخر لا يقل غاوية عن الأول «فارس  
الحلو: حكاية ممثل خرج عن النص».  
فيلم لعبته إشارة الدهشة، وهي لعبة  
نجحت في استدرج النقاد والحضور  
إلى ذلك الشعور الطاغى بالخوف الذي

هم الذين رأوا أن ما تمر به المنطقة جزء  
مما سوف يدرس كثيراً في المستقبل،  
ويخضع للمساهمة والمعاناة مراراً،  
فلم لا يكون ذا سوية فنية عالية ونحن  
نرصده؟

## الجسد بوصفه خالقاً

ولد فرح عام 1980 ودرس الرقص  
التعبيري في المعهد العالي للفنون  
المسرحية في دمشق، قبل أن يواصل  
دراسته لصناعة الأفلام الوثائقية في  
المعهد العربي للسينما في عمان، واختار  
أن يقدم فور تخرجه فيلماً عن الجولان  
السوري المحتل.

وعادة ما يتوق الفنان إلى الانتهاء  
من العمل الذي يعكف عليه في أسرع  
وقت ممكن، لكن سرعان ما يجد نفسه  
غارقاً في شغف غير عادي يربطه  
بالقطعة الحجرية التي بين يديه،

وبمرور الوقت بحسب بانه لا يريد  
الوصول إلى لحظة النهاية؛ هذا ما حدث  
مع فرح الذي اختار لفيلمه بطلاً رئيسياً  
واحداً، للاحقه لحظة بلحظة، فطالت مدة  
إعداد وتصوير الفيلم حتى جاوزت  
ثمان سنوات، كأنما كان خلالها يتمنى  
أن يواصل التصوير إلى الأبد.  
كان السوريون يرونه وهو يصور  
خلسة، بعيداً عن أعين الرقيب الرهيب،  
في زوايا دمشق، وفي الحافلات التي  
تغادر إلى المدن والقرى البعيدة، وفي  
بستان الممثل والنحات السوري فارس  
الحلو، بين التماثيل وتحت شجرة رمان،  
وقرب جدار طيني يكاد ينهار أو خلف  
شباك بيزن من ضوء خافت.

تعرّض للمواقف ذاتها التي داهمت  
بطله، وتوارى كما توارى بطله، والتقط  
أكثر اللحظات حرارة حين تصاعد  
الوجدان الشعبي في المناطق النائية  
حيث كان بطله يزور أهالي الضحايا  
ويعزيهم ويشارك في تشييع جنازاتهم،  
وخطط في الزوايا الساكنة للهروب  
من قبضة الموت المحتوم، كما فعل بطله  
تماماً.

صحيح أنه كان خلف الكاميرا، لكنه  
أيضاً كان واحداً من شخص الفلم.  
ليس ضرورياً أن تظهر بوجهك وجسدك  
أو تقود الحكاية لتروي سيرتك كما  
تفعل مدرسة يوسف شاهين، بل يمكنك  
أن تقدّم وصفة جديدة بكيمياء جديدة.

اختار أيقونته، وتناولها ببساطة  
الإنسان - المخرج، لا بزوايا المسحور،  
فكان تعاطيه مع الحلو كما لو كان  
يكتب ويرسم لا كمن يوثق، حتى تراجع  
التوثيق لصالح اختلاط الحقيقة بالحلم  
لكن هذه المرة في إبحار غير عادي في  
عقل البطل والمشاهد معا.

عرض فيلمه «كوميدي في المأساة  
السورية» في مهرجان «إنفا» في  
أمستردام بهولندا، وللفيلم اسم عربي  
آخر لا يقل غاوية عن الأول «فارس  
الحلو: حكاية ممثل خرج عن النص».  
فيلم لعبته إشارة الدهشة، وهي لعبة  
نجحت في استدرج النقاد والحضور  
إلى ذلك الشعور الطاغى بالخوف الذي



إبراهيم الجبيني  
كاتب سوري

من عالم الرقص الاستعراضى قدم  
رامي فرح نحو اللغة السينمائية التي  
لم يتعد بها كثيراً عن رشاقة الحركة،  
التأثير بالصورة هو ذاته التأثير  
بالجسد حين تكون معادلة التواصل  
ذكية وفائقة التوغل في نطاقات الذاكرة.  
في خضم الحدث السوري المتفجر  
مع ربيع العام 2011 كان فرح يحمل  
آلة التصوير الخاصة به ويطوف على  
الإماكن والشخص، كان يرى القصة  
كما سوف يرويها لاحقاً، وفي مرات  
كثيرة كان يسهم في كتابتها وصنع  
أحداث ومشاهدتها. الألاف من العدسات  
رَكَزَت على التوثيق والتوثيق وحده،  
لتقول إن شيئاً ما يجري، ونادرون جداً



فيلمه التجريبي الجديد «لنا  
ذاكرتنا...» نال عليه فرح  
الجائزة الأولى في مسابقة  
حقوق الإنسان في مهرجان  
«دوكو فيست» في كوسوفو



## السعودية تقدم معجم العلامة الحسن الصفاني في خمسة عشر مجلدا

وقام الدكتور أحمد خان، أحد أبرز المهتمين بالمخطوطات في باكستان، بجلب الكتاب المحقق كاملاً بخط المخومي في اثني عشر مجلداً إلى السعودية منذ أكثر من عشر سنوات، وتولى المركز عملية الإعداد للنشر، وأسندته لعالم اللغة العربية العتيبي أستاذ النحو والصرف سابقاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

واعتبر العتيبي أن هذا المعجم له قيمة علمية بالغة، نظراً إلى سيرة مؤلفه ورحلته الشاقة الطويلة في سبيل إنجاز هذا العمل الضخم، والتي ضُمّنها قياسات علمية ولغوية وفرائد مما في جعبته ومما بين دفتي المعجم.

ويمثل هذا المعجم إضافة بارزة في البحث العلمي في اللغة العربية، التي تركز لها السعودية العديد من البرامج والإمكانيات لصونها والحفاظ عليها وتثمين تراثها، علاوة على ترسيخ انفتاحها على حضارتها وتمسكها بماضيها.

الرياض - دشّن بمركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية معجم "الغيب الزاخر واللباب الفاخر" للعلامة الحسن الصفاني المتوفى سنة 650 هجرية في نسخته الكاملة، في طبعة مكونة من خمسة عشر مجلداً من القطع المتوسط، حققها الأكاديمي تركي بن سهو العتيبي.

ويعدّ إصدار هذا العمل إضافة قيمة للمكتبة العربية، لما تميّزت به هذه النسخة من تمام واكتمال دون غيرها من النسخ والتحققات السابقة، وتميّزت هذه النسخة بأنها قابلت جميع النسخ المخطوطة المعروفة للمعجم، وغير المعروفة، التي عثر عليها المحقق ولم يطلع عليها أحد قبله من المحققين.

ومعجم الغيب الزاخر واللباب الفاخر، هو معجم لغوي على قدر كبير من الأهمية العلمية والتاريخية، وكان العالم الباكستاني فير محمد حسن المخدومي المتوفى سنة 1420هـ، قد حقق منه منذ وقت طويل أربعة أجزاء فقط، وكان آخرها سنة 1417هـ.

## ندوة في الأردن حول الواقع الثقافي في سلطنة عمان

طلال المعصري

الثقافة لدى المشتغلين في هذا المجال ليست لها حدود، فبعد الأشواط التي قطعها النادي الثقافي، رأينا من الضروري أن نمذ البصر إلى ما هو أبعد، وكانت محفلتنا الأولى عُمان الجمال والثقافة، والمعرفة الإنسانية، حافزاً إلى ذلك وجود أرضية خصبة تستند إلى علاقات وثيقة بين البلدين الشقيقين.

وأشار الربيعي إلى ما أتاحتها الزيارة لوفد النادي من فرصة الإطلاع على المشهد الثقافي الأردني الذي يتميز بالحيوية، وتنوع المفردات، وتواصل الأنشطة، لتعزيز التعاون المشترك بين المؤسسات الثقافية العربية، خصوصاً أن النادي "يستعد العام المقبل للاحتفاء بمرور أربعين سنة على تأسيسه، وقد بدأ تحضيراته لتنظيم فعاليات نوعية، ومن بينها استضافات لشخصيات ثقافية وفكرية عربية بارزة".

### أبرز سمات الثقافة العمانية الأصالة والحفاظ على التراث والاعتدال والتسامح علاوة على حفظ الهوية والانفتاح على الثقافات

ووضح الربيعي أن النادي الثقافي بعد هذه المسيرة مدعو لـ"توسيع نطاق أنشطته، والخروج إلى فضاءات ثقافية عربية أوسع"، ومن هنا "تبرز أهمية الشراكات لاستفادة من الخبرات والتجارب العربية في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، لصياغة رؤية متقدمة للحياة، تقوم على انفتاح الثقافة العمانية على بقية الثقافات، مع الحفاظ على خصوصيتها".

وعلى هامش الندوة التقى الأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي الأكاديمي السليمي وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون الثقافي بين النادي والمنتدى بما يخدم الحركة الثقافية في البلدين وتبادل الخبرات في العمل الثقافي.



شراكة بين النادي الثقافي العماني ومنتدى الفكر العربي الأردني

## جائحة كوفيد - 19 أضرت بقطاع الثقافة لكنها أيقظته

### تقرير مشترك لثقافة وسياحة أبوظبي واليونسكو لإرساء قطاع ثقافي مستقبلي



لن ينسى العالم حالات الحجر الصحي والظروف المتساوية والمخيفة التي خيمت على جل قاراته جراء انتشار فيروس كورونا الذي تحول إلى جائحة عالمية شلت كافة القطاعات، وأبرزها قطاع الثقافة بكل تفرعاته، الذي وجد نفسه أمام تحديات كبرى، وأمام ضرورة التجديد وهو ما يقدمه تقرير مشترك جديد بين دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي ومنظمة اليونسكو.

أبوظبي - نشرت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي واليونسكو الاثنان تقريراً مشتركاً بعنوان "الثقافة في زمن كوفيد-19.. الصمود والتجدد والنهضة" قدم لحة عالمية عن تأثير الجائحة في قطاع الثقافة منذ مارس 2020 وحدد مسارات لإعادة إحياء هذا القطاع.

وبحث التقرير في تأثير جائحة كوفيد - 19 في جميع القطاعات الثقافية، وهي التي أصيبت بحالة شلل في الفترة الأولى من الجائحة قبل أن تعود لتتعافى تدريجياً.

### تجاوز الجائحة

أشار التقرير المشترك إلى أنّ الثقافة كانت من أكثر القطاعات تأثراً بالجائحة على صعيد العالم إذ فقد القطاع أكثر من 10 ملايين وظيفة في عام 2020 بفردته وشهد انخفاضاً في الإيرادات بنسبة تتراوح بين 20 و40 في المئة. كما تراجع إجمالي القيمة المضافة للقطاع بنسبة 25 في المئة عام 2020.

وعلى الرغم من معاناة قطاع الثقافة من تراجع كبير فإن منصات النشر عبر الإنترنت والمنصات السمعية البصرية شهدت نمواً ملحوظاً بسبب زيادة الاعتماد على المحتوى الرقمي أثناء فترة تفشي الجائحة.

وحدد التقرير أيضاً الاتجاهات العالمية الرئيسية التي تعيد رسم ملامح قطاع الثقافة ويقترح توجيهات واستراتيجيات متكاملة جديدة للسياسة العامة من أجل دعم نهضة هذا القطاع واستدامته في المستقبل.

### ما يقترحه التقرير من توجيهات واستراتيجيات ستعيد رسم ملامح القطاع الثقافي ليكون مرناً ومستداماً لأجيال وأجيال

وقال إرنستو أوتونسي راميريز مساعد المدير العام لليونسكو للثقافة "حددنا الإصلاحات الرئيسية التي تبرز حالياً في جميع أنحاء العالم من باب التصدي للضرورة العالمية، ومن الضروري الاعتراف بقدرة قطاع الثقافة على

دعم حدوث التحول المجتمعي وتعافي المجتمع على صعيد شتى من أهداف التنمية، ودعم اتباع نهج متكاملة لإعادة إحياء قطاع الثقافة".

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "على الرغم من أنّ التقرير يسلط الضوء على تحديات الجائحة على قطاعات الثقافة في العالم فإننا متفائلون بقدرتنا على المضي قدماً كمجتمع دولي ثقافي".

وأضاف "إن ما يقترحه التقرير من توجيهات واستراتيجيات ستعيد رسم ملامح القطاع ليكون مرناً ومستداماً لأجيال وأجيال يتجاوز في أهميته النتائج التي توصل إليها".

وقال "إن شراكتنا مع اليونسكو ودور أبوظبي في إعداد هذا التقرير يوطدان التزامنا بالمساهمة في إيجاد



الرقمنة من بين الاستراتيجيات الثقافية الضرورية

### من الضروري تجديد سبل الثقافة والمعرفة

الحلول ووضع السياسات التي من شأنها أن تعزز قطاع الثقافة في الإمارات العربية المتحدة والعالم".

### تقرير مشترك

أكد التقرير - الذي استند إلى بيانات مستقاة من أكثر من 100 تقرير في مجال الثقافة ومن مقابلات أجريت مع 40 خبيراً ومحللين اقتصاديين - الحاجة إلى اتباع نهج متكامل من أجل تعافي قطاع الثقافة ودعمها بوصفها أساساً هاماً للمجتمع يتسم بقدر أكبر من التنوع والاستدامة.

وسلط التقرير الضوء أيضاً على التحولات الكبيرة التي طرأت على الإنتاج الثقافي ونشره وإلصاقه بسبب تسارع رقمنة المنتجات الثقافية في أثناء تفشي الجائحة، حيث بلغ إجمالي إيرادات الاقتصاد الإبداعي الرقمي في عام 2020 ما يقارب 2.7 مليار دولار أميركي على صعيد العالم أي أكثر من ربع إجمالي إيرادات القطاع الثقافي ككل.

جاء في التقرير "لقد ثبت أنّ الجائحة تمثل تهديداً للتنوع الثقافي فتراجع استقرار سبل عيش العاملين المستقلين والمهنيين العاملين في المجال الثقافي، إلى جانب تفاقم أوجه عدم المساواة المتجذرة أصلاً والمتعلقة بالجنس والفئات المحرومة في المجتمع، ما دفع العديد من الفنانين والعاملين في القطاع الثقافي إلى ترك هذا المجال مما قوّض تنوع أشكال التعبير الثقافي".

وأدت أوجه عدم المساواة هذه جنباً إلى جنب مع التفاوت الإقليمي إلى إلحاق ضرر كبير بإنتاج السلع والخدمات الثقافية وتوزيعها وفقد 64 في المئة من العاملين المستقلين في قطاع الثقافة في

أميركا اللاتينية أكثر من 80 في المئة من دخلهم بسبب تفشي جائحة كوفيد-19.

وأكد التقرير أنّ نهاية الجائحة تمثل فرصة مهمة لإعادة تحديد مكانة الثقافة في الخطة العامة ولتعزيز قيمتها كمنفعة عامة، مشيراً إلى أنّ الجائحة أدت إلى تعزيز الاعتراف بالقيمة الاجتماعية لقطاع الثقافة وبإسهامه في تحقيق الرفاه الجماعي والفردية وفي إنجاز التنمية المستدامة، فقد أدرجت الثقافة بالفعل لأول مرة في مناقشات السياسات لمجموعة العشرين في عام 2020 ويذهب التقرير إلى أنه من الضروري اعتماد هذا الزخم العالمي.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية عقدت الاثنان في منارة السعديات بأبوظبي قدم خلالها كل من إرنستو أوتونسي راميريز ومحمد خليفة المبارك هذا التقرير المشترك، وذلك بعد عام من إعلان اليونسكو ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن عملهما المشترك على الدراسة العالمية.

وخلال الجلسة استعرض راميريز والمبارك كيف أنّ قطاع الثقافة لم يكتف بالتعافي بل قام بالتحول بالاستفادة من الدروس التي تعلمها من أزمة الجائحة، وسيساهم نشر التقرير وإقامة هذه الجلسة أيضاً في التحضير لمؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة الذي سيعقد في المكسيك في أواخر سبتمبر 2022.

ويمثل التقرير بالنسبة إلى اليونسكو ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي استمرار التعاون في سلسلة من المبادرات الاستراتيجية التي تدعم الالتزام المشترك للنهوض بالثقافة كمنفعة عامة وحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.



# «تواصل 2».. مئتا عمل فني لأكثر من مئة فنان في إربد

## معرض يجمع أعمال المحترفين بالهواة ويقدم رحلة في مدارس الفن

الفن التشكيلي متنوع المدارس ولكل فنان توجهه وأفكاره ورؤاه، كما يختلف المستوى بين المحترف والهواة والمتقن والذي مازال يتحسس طريقه، والجمع بين أعمال المحترفين والهواة والمبتدئين على تنوعها في معرض واحد مغامرة فنية تدعو محبي الفن إلى رحلة مختلفة بين أعمال متنوعة.

لوحات تنتمي إلى عدة مدارس فنية أبرزها المدرسة الواقعية في محاولة لتشكيل المشهد بموضوعية بعيداً عن الانطباعات الذاتية والانفعالات الشخصية لكل فنان، بما يشبه النقل عن الواقع بحرفية ودقة ووضوح.

وجاء عدد من الأعمال التي تنهل من الطبيعة ومكوناتها على هذه الشائكة، لاسيما اللوحات التي استوحيت من مشاهد موجودة في الريف حيث البيوت الطينية والورود والأشجار، وهو ما يبرز في أعمال

التشكيليين: عمر عطيات، وميرفت نواس، وليندا خوري.

وفي عدد آخر من الأعمال المعروضة ثمة اتجاه واضح نحو المدرسة الرمزية؛ إذ تتوزع على أسطح اللوحات التي نفذت في معظمها بالألوان المائية والأكريليك، موتيفات رمزية لكل منها دلالة ومعنى خاص.

وهذه الأعمال تنهل من الواقع، لكنها تعيد صياغته بأسلوب فني لا يتطابق معه ولا ينقل عنه بحرفية، ويمكن الإشارة هنا إلى الأعمال التي تضمنت ما يشبه البورتريهات عن المرأة عموماً، وعن الإنسان الفلسطيني حيث الموتيفات التي تؤكد على ان فعل المقاومة ومصارعة الاحتلال موجود بقوة داخل اللوحة. والأمر نفسه في الأعمال التي تتناول رمزية الكف أو العين الزرقاء في الثقافة العربية كما في أعمال ميار حرز الله ويزن مقداد. وفي إطار المدرسة الوحشية تتطلع المشاهد

عقاًن - زينت أروقة وصلات غاليري بيت نجم الدين في مدينة إربد شمال الأردن بحوالي 200 عمل فني لأكثر من 100 فنان تشكيلي عربي وأجنبي، ضمن معرض "تواصل 2" الذي افتتحه النحات كرام النمري. وتتضمن الأعمال المعروضة بين اللوحات المرسومة والأعمال الخشبية والتركيبة. كما تتنوع المدارس الفنية التي تنهاها الفنانين ليقدموا رؤاهم وأفكارهم.

### مدارس متنوعة

يقام معرض "تواصل 2" برعاية النمري الذي يقدم أعمالاً مختلفة لفنانات وفنانين يمثلون الأردن، العراق، السعودية، مصر، فلسطين، إسبانيا، كوبا، روسيا، ليبيا، والسودان، في مزيج بين الأعمال العربية والعالمية، وبين الرسم والنحت.

وقال النمري معلقاً على التنوع في الأعمال المعروضة "المهم في هذا المعرض هو تشجيع كل من يرسم، لأن الرسم عمل فني ثقافي، وبالتالي ينتج وعياً ثقافياً مهما جداً، سواء كان هذا الرسم من طالب مدرسة أو أستاذاً"، مؤكداً أن اللوحات المقدمة في المعرض تشتمل على تجارب ومستويات فنية مختلفة، فهناك مستويات مرتفعة وأخرى متقدمة، ومستويات مبتدئة، وهناك أعمال لمحترفين تتطلع المشاهد في تجواله بين أعمال المعرض



### أعمال تتجاور في حوار فني وفكري

هي قطع من الفسيفساء متناثرة بالأبيض والأسود، وإدريس الجراح الذي تبدو الأسطح اللونية والتشكيلات لديه كما لو أنها أحجية من القطع، كل منها يبحث عما يكملها، وزهرة زقطان التي تقدم بالطريز أشكالاً لونية تحمل دلالات حضارية عميقة وتقسيمات لونية وشكلية عديدة.

ومن المدرسة الحروفية، تحضر لوحة للفنان رفيق اللحام الذي خط الكلمات فيها، وأعمال متنوعة لحمود طه الذي استخدم الحروفية في أجزاء من أعماله، وأدخلها ضمن النسيج الشكلي العام. كما تحضر الحروفية في أعمال محمود الفرا الذي استثمر هذا النمط ليكتب عبارات دالة فوق رسم لخريطة فلسطين، وجمال عقل الذي احتفى بشكل الحرف نفسه بعيداً عن العبارة، ورامي مهناوي الذي قدم لوحة حروفية تتضمن عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم".

الماضية من تجربتها في عوالم الفن وتظاهراته، وتبرير الناصر من خلال ذلك أن المعرض الجديد يضم أعمالاً قديمة جداً بينما بعضها الأخر حديث، علاوة على عرضه لبعض اللوحات التي اقتنتها بنفسها من أصدقائها الفنانين أو من زملاء الدراسة عندما أقاموا معارضهم في عمان.

وفي عدد من الأعمال المعروضة، ثمة اشتغال على ما يتماشى مع روح العصر الراهن وتقدم التكنولوجيا، إذ تمت إعادة تشكيل الواقع وصياغته بروح عصرية تعتمد على الحركة السريعة والإيقاع المتكرر، وإظهار ذلك من خلال تقسيم الأشكال وتجزئتها وتفكيكها، وإبراز الخطوط والنقاط والألوان، التي تظهر للمشاهد حالة من الاندفاع والحيوية والحركة. ويمكن التمثيل على ذلك بأعمال سعاد حلمي التي ترسم مشاهد كأنما

رجلاً مسناً تنطق ملامحه بالبكاء والألم. كما يجد المشاهد أعمالاً سريالية تعنى بتصوير ما هو غريب وخارج عن المألوف، مع التركيز على مشاعر تتأتى من خلال الأشكال التي تعيد صياغة الواقع بعيداً عن أي حقائق يتضمنها، مطلقاً العنان للمكبوت في اللاوعي الإنساني، من مشاعر وهواجس وأفكار وأحلام، ومثل هذا الاتجاه يتجلى في أعمال التشكيليين محمد أبو عفيفة، وتاج السر، وكمال أبو حلاوة.

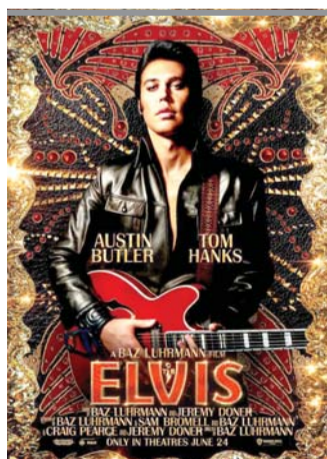
### قديم وجديد

تشرف على المعرض الفنانة التشكيلية نعمت الناصر التي جمعت بنفسها جل الأعمال المعروضة، وقد حصلت عليها من أصحابها، من أصدقائها الفنانين الذين شاركهم معارض وملقبات فنية خلال الـ 45 عاماً

لوحات اعتنت بالألوان الصاخبة والقوية وتمنح إحساساً بالخروج عن المألوف، مع تغيير وتحريف في نسب الألوان والأشكال والأحجام، والابتعاد عن مفردتي الظل والضوء وتجنب إيقال سطح اللوحة بالإضافة لفتح للشكل الرئيسي البروز والوضوح، مع ميل نحو التجريد والتبسيط. ومن الأمثلة على ذلك أعمال بشار الكاظم، ورهام الشامي، وحسن أبو حماد، وهيلدا حيارى، وإلاء نادر.

ويتضمن المعرض كذلك لوحات تنتمي إلى المدرسة الرومانسية، حيث يفيض سطح اللوحة بالمشاعر والانطباعات الذاتية التي يسكبها الفنان لحظة تجسده للمشهد أو الفكرة، ومنها ما قدمه ماجد شلالا الذي صور مشاعر الألم من خلال مشهد لذراع رجل تمتد نحو طفل فلسطيني تائه بسبب الدمار، وكذلك ما قدمه محمود أسعد الذي صور

## «إفيس» يتصدر قاعات السينما و«توب غن» يحقق أرقاماً خيالية



من أسباب نجاح الفيلم اختيار النجم الصاعد أوستن بتلر لدور بريسي إلى جانب مشاركة النجم توم هانكس

وأصبح "توب غن: مافريك" أكثر فيلم يحقق أرباحاً هذه السنة على مستوى العالم، إذ تخطى مجموع إيراداته المليار دولار مسجلاً 522 مليون دولار في أميركا الشمالية و484 مليون دولار في مختلف البلدان المتبقية.

وجاء المركز الثالث من نصيب فيلم "جوراسيك وورلد دومينون"، وهو الجزء السادس من سلسلة الأفلام عن عالم الديناصورات، محققاً إيرادات بـ 26,4 مليون دولار.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تصدّر فيلم "إفيس" الذي يتناول سيرة ملك موسيقى الروك أند رول إفيس بريسي لشباك النذائر في أميركا الشمالية في الأسبوع الأول على بدء عرضه بالشاسوي مع "توب غن: مافريك"، على ما أفادت به أخيراً شركة "إكزيبتر ريليزنتز" المتخصصة.

وحقق الفيلم الذي أخرجه الأسترالي باز لورمان 30,5 مليون دولار بين الجمعة والأحد، وهو نحو ضعف متوسط إيرادات أفلام السير الذاتية الموسيقية السابقة، بحسب الخبير ديفيد غروس من شركة "فراشاين إنترتاينمنت ريسرنتش". وأضاف غروس أن اختيار النجم الصاعد أوستن بتلر لتأدية شخصية إفيس بريسي إلى جانب مشاركة النجم توم هانكس بدور مدير أعمال بريسي السيئ السمعة الكولونيل توم، شكل رهاناً محفوفاً بالمخاطر، لكن الفيلم لقي استحساناً واسعاً بين صفوف النقاد والجمهور على السواء.

وتعادلت إيرادات "إفيس" مع تلك التي سجلها "توب غن: مافريك" المستمر في تحقيق أرقام عالية، إذ بلغت إيراداته كذلك 30,5 مليون دولار بعد خمسة أسابيع على بدء عرضه. وحظيت بتمة "توب غن" الذي حقق نجاحاً واسعاً قبل 36 عاماً، باستحسان النقاد. ومرة جديدة، يؤدي توم كروز دور الطيار بيت مافريك ميتشل الذي يصبح في العمل الجديد نقياً مهمته قصف منشأة تخصيب يورانيوم تابعة لدولة معادية.

## المهرجان الوطني للموسيقى والأغنية الوهرانية يسعى إلى إنقاذ فن عريق من النسيان

لحفاظ على الطابع الموسيقي العريق من التلاشي.

وتميزت سهرة الافتتاح بصعود على الركح لعدد من المغنين منهم معطي الحاج وعلي المعسكري اللذين تلتزمان على يد المطرب الراحل بلاوي الهواري، بالإضافة إلى أسماء أخرى مثل حورية بابا وسعاد بوعلي وهواري بن شينات وصابر هواري اللذين قدموا باقة من الأغاني.

وقد افتتح معطي الحاج هذه السهرة الفنية من خلال أداء مجموعة من الأغاني المحلية، تليها المطربين كبار سطع نجمهم في الساحة الفنية منهم الراحلان أحمد وهبي وبلاوي الهواري، منها أغنية "بغيتك بغيتك" و"وهران وهران" واللتان تفاعل معهما الجمهور الحاضر.

وقد برمجت ثلاث سهرات موسيقية ضمن هذا المهرجان الذي يستمر إلى غاية الثامن والعشرين من يونيو الجاري، والذي يهدف إلى تعريف ضيوف مدينة وهران بهذا الفن الموسيقي العريق. وسيتم تنظيم كل سهرة من طرف ستة مغنيين تحت إشراف المايسترو قويدر بركان.

ويشارك مطربون آخرون في هذا الحدث الفني على غرار سيد أحمد قضاي وهزيل بن عايشة وعدة نجوم تولوا ترقيّة الأغنية الوهرانية مثل عابدة عدة ورفاس عمار وآية بغدادية وفرقي "البديوي" و"المحادث".

وستكون السهرات ثرية بالإبداع بأصوات جديدة بفضل هذه الظاهرة التي جاءت هذه السنة استثنائية والتي طالما انتظرها عشاق الأغنية الوهرانية الذين سيكثرون حاضرين بلا شك بأعداد كبيرة لمتابعة فعالياتهم وفقاً للمنظمين.

كما أشادت المتحدثات بدور الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مرافقة المغنيين الشباب.

وتحاول التظاهرة الفنية إنقاذ الموسيقى الجزائرية التي تعاني من إختلالات خطيرة، بسبب القطيعة بين الأجيال وغياب الهيئات الرسمية عن الفعل الحقيقي في الميدان، ما تسبب في انحسار التجارب والخبرات وعدم انتقالها للسلس أو توريثها تباعاً للأجيال القادمة. لذلك باتي المهرجان في تركيز على الموسيقيين الجدد والمخضرمين جنباً إلى جنب

الوهرانية التي تعد نوعاً موسيقياً خاصة بالمنطقة الوهرانية يستمد مصادره من طابع المحنون التراثي. وأكدت مولوجي في هذا الصدد على ترميم التراث الثقافي الوطني فضلاً عن التكفل بترقيّة المواهب الناشئة.

من جهتها أبرزت محافظة المهرجان خليدة بن بالي أن هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي استحدثت في إطار الحفاظ على الأغنية الوهرانية والطابع الموسيقي الوهراني تعرف نضجاً وتفرض وجودها من سنة إلى أخرى.

وهران (الجزائر) - انطلقت مساء الأحد بالمسرح الجهوي عبدالقادر علولة بوهران فعاليات الطبعة 13 للمهرجان الوطني للموسيقى والأغنية الوهرانية بحضور السلطات المحلية ووجوه ثقافية. وأشارت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية مولوجي بمناسبة افتتاح هذه التظاهرة الفنية إلى أن هذه الدورة التي تتزامن مع ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022 - تكتسي طابعاً دولياً مؤكدة على ترقية الأغنية



الفنّاء الوهراني فن عريق





# تغيرات المناخ تهدد قدرة البشر على النوم

## الاحتباس الحراري يزيد من المشاكل الصحية عند الإنسان

### نصائح طبية للنوم المريح في ليالي الصيف الحارة

● أنقرة - يعتبر النوم في ليالي الصيف الحارة من أبرز الأمور التي تعيق فترة العطلات والاستراحة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد حاليا درجات حرارة عالية قياسا ببقية الفصول.

وقدم الدكتور مختار فاتح بي ديلي أخصائي أمراض الأطفال مدير قسم الدولي في مستشفى ميديكال بارك - جامعة ازميز للاقتصاد، 10 نصائح من أجل نوم مريح في الصيف.

● تجنب الإفراط في تناول المشروبات الكحولية والكافيين في الليل وينصح بشرب اثنين إلى ثلاث لترات من الماء على مدار اليوم، ويفضل ألا تكون المشروبات حارة أو باردة جدا، فالمشروبات الباردة الثلجة تسخن الجسم بدلا من منحه الشعور بالبرودة والانتعاش.

● ممارسة الرياضة الخفيفة لتخفيف الأرق.

● تقليل التعرض للأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف النقالة والتلفزيون، وخاصة قبل النوم، مع الحفاظ على مسافة مناسبة مع الشاشة أثناء مشاهدة التلفزيون، للحصول على نوم هادئ بعيدا عن الضجيج والحرارة.

● عدم وضع الغطاء على الأقدام أثناء النوم لأن ترك أحد القدمين أو كلاهما بدون غطاء أثناء النوم في درجات الحرارة العالية ليلا يساهم في وصول الجسم إلى درجة حرارة مثالية، لأن الجسم ينتج مزيدا من هرمونات النهار مثل الكورتيزول.

● ارتداء ملابس نوم خفيفة أثناء الليل يساعد ذلك على الاسترخاء وصولا إلى النوم، وينصح باستخدام الشراشف والأقمشة الخفيفة المصنوعة من الألياف الطبيعية القطنية في ملابس النوم والإغطية.

● تناول وجبات طعام خفيفة تحتوي على البروتين، لأنه سهل الهضم ويعمل على تعزيز النوم الهادئ بفضل حمض "الترتروفان" الأميني.

● تجنب تناول المشروبات الكحولية والكافيين في الليل وينصح بشرب اثنين إلى ثلاث لترات من الماء على مدار اليوم، ويفضل ألا تكون المشروبات حارة أو باردة جدا، فالمشروبات الباردة الثلجة تسخن الجسم بدلا من منحه الشعور بالبرودة والانتعاش.

● ممارسة الرياضة الخفيفة لتخفيف الأرق.

● تقليل التعرض للأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف النقالة والتلفزيون، وخاصة قبل النوم، مع الحفاظ على مسافة مناسبة مع الشاشة أثناء مشاهدة التلفزيون، للحصول على نوم هادئ بعيدا عن الضجيج والحرارة.

● عدم وضع الغطاء على الأقدام أثناء النوم لأن ترك أحد القدمين أو كلاهما بدون غطاء أثناء النوم في درجات الحرارة العالية ليلا يساهم في وصول الجسم إلى درجة حرارة مثالية، لأن الجسم ينتج مزيدا من هرمونات النهار مثل الكورتيزول.



حين يتعلق الأمر بالتغير المناخي، فإن الخبراء يحذرون من تقلبات عنيفة في الظروف الجوية، وارتفاع منسوب البحار، وارتفاع درجات الحرارة عالميا. لكن علماء آخرين وجدوا مؤخرا عاقبة أخرى للتغير المناخي: إنه يسرق نومنا.

● لندن - تظهر الدراسات مدى أهمية النوم لصحة الإنسان، وترتبط قلة النوم بانثار سلبية منها أمراض القلب، وتقلب المزاج، وبطء التعلم، ومشاكل أخرى لا حصر لها. وكشفت دراسة من "جامعة هارفارد" في عام 2016 أن نوم الطالب في غرفة مكيفة الهواء من عدمه قد يؤثر على مستوى أدائه في الاختبار.

وكشفت أبحاث جديدة أن الناس في جميع أنحاء العالم معرضون لخطر أن يفقدوا ما بين 50 إلى 58 ساعة من النوم سنويا بحلول عام 2099 بسبب أزمات المناخ.

واستخدم الباحثون أربطة معصم مع مقياس تسارع داخلي لقياس مدة النوم وتوقيت النوم وجودته لدى أكثر من 47.000 بالغ في 68 دولة، وذلك لمدة 6 أشهر في المتوسط.

وفي الدراسة التي نُشرت في مجلة "وان إيرث" One Earth، كان من المفترض أن يحصل البالغون من 7 إلى 9 ساعات من النوم، لكن اتضح أن احتمالية الحصول على أقل من 7 ساعات من النوم زادت بنسبة 3.5 في المئة إذا تجاوزت درجات الحرارة الدنيا في الليل 25 درجة مئوية، وذلك مقارنة بدرجة الحرارة من 5 إلى 10 درجات مئوية.

● الدقائق الناقصة تأتي من مرحلة «النوم البطيء»، وهي أعمق مراحل النوم، إذ تلعب دورا رئيسيا في ترميم وبناء الخلايا

وفي ذلك مجال واضح على كيفية تأثير تغير المناخ في حياة الناس اليومية، كما يقول الخبراء، ليس فقط بطرق كارثية مثل

### النوم المضطرب بات مشكلة عالمية

تقدم العمر. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 70 عاما يكونون أكثر حساسية بمرتين لهذه الاختلافات، ويفقدون حوالي 30 دقيقة كاملة من النوم العميق بدلا من 15 تحت ضغوط الحرارة الماثلة.

ووفق الدراسات، تتأثر النساء بشكل أكبر عن غيرهن، إذ يفقدن حوالي 25 في المئة من النوم أكثر من المتوسط البالغ 15 دقيقة، وذلك في درجات الحرارة الأكثر دفئا.

ويعانى سكان البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط حوالي ثلاثة أضعاف وقت النوم المضطرب الذي يعاني منه سكان البلدان ذات الدخل المرتفع، ويرجع ذلك جزئيا إلى قلة إمكانية الوصول إلى أجهزة تكييف الهواء وتبريد المنازل والتهوئة الجيدة للأماكن المغلقة.

● إضافة إلى ذلك، لا يبدو أن أجساد البشر تتكيف مع درجات حرارة العالم الأكثر دفئا، حتى لو كانوا يعيشون بالفعل في مناخات حارة على مدار العام. فالحرارة تدمر القدرة على النوم العميق ومدته، مهما كانت طبيعة الشخص.

مرحلة النوم، إذ تلعب هذه المرحلة دورا رئيسيا في ترميم وبناء الخلايا، ونحن نقضي في هذه المرحلة نحو ساعة كل ليلة؛ فإن 15 دقيقة تعد جزءا كبيرا منها. والمثير للقلق أكثر من سرقة النوم بحد ذاتها هو أن أجسامنا غير قادرة على التأقلم بشكل فعال مع ارتفاع درجات الحرارة، حتى بالنسبة إلى من يعيشون في مناخ حار على مدار العام؛ فإن الدفء المتزايد ليلا يؤثر في نومهم. فدرجة حرارة جسم الإنسان مضبوطة بشكل محكم، وعند الخلود إلى النوم يقوم الجسد بتبريد الجوف قليلا ليساعد صاحبه على الغوص عميقا، لذا فإن ارتفاع درجة الحرارة يقف عائقا أمام انسلاطنا في نوم عميق وهادئ.

ويتوقع العلماء أن نخسر نحو 50 ساعة من النوم سنويا بحلول نهاية القرن الحالي، ما لم يتم عكس آثار التغير المناخي، وهذا السيناريو يعد كارثة حقيقية لصحتنا الجسدية والعقلية.

وتضرب الحرارة بعض المجموعات بشكل أسوأ من غيرها وفقا للدراسة السالف ذكرها، إذ تزداد التأثيرات مع المزيد من حالات الجفاف والفيضانات، ولكن بتفاصيل صغيرة مترجمة قد بدأت بالفعل. وبالفعل كان الناس ينامون أكثر عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أقل من 10 درجات مئوية. أما فوق هذا الحد، فقد زادت فرصهم في النوم أقل من 7 ساعات.

وبلغ درجات الحرارة الليلية الخارجية 25 درجة مئوية، تسارعت الخسائر وتضاءلت قدرة الناس في النوم لمدة متصلة وعميقة، أو لفترات طويلة، ووصل الأمر أنه عندما تجاوزت درجات الحرارة ليلا في الهواء الطلق 30 درجة مئوية، فقد الناس ما متوسطه حوالي 15 دقيقة من النوم في الليلة الواحدة. صحيح أنه قد لا تبدو تلك المدة كثيرة بشكل يثير المخاوف، لكنها "في الواقع مشكلة كبيرة"، كما تقول سارة ميدنيك باحثة النوم في جامعة كاليفورنيا، بحسب مجلة ناشيونال جيوغرافيك. وقد لا تبدو فقط 15 دقيقة من النوم بالأمر الجليل، لكن دراسة أخرى تشير إلى أن هذه الدقائق الناقصة تأتي من مرحلة "النوم البطيء"، وهي أعمق

المزيد من حالات الجفاف والفيضانات، ولكن بتفاصيل صغيرة مترجمة قد بدأت بالفعل. وبالفعل كان الناس ينامون أكثر عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أقل من 10 درجات مئوية. أما فوق هذا الحد، فقد زادت فرصهم في النوم أقل من 7 ساعات.

وبلغ درجات الحرارة الليلية الخارجية 25 درجة مئوية، تسارعت الخسائر وتضاءلت قدرة الناس في النوم لمدة متصلة وعميقة، أو لفترات طويلة، ووصل الأمر أنه عندما تجاوزت درجات الحرارة ليلا في الهواء الطلق 30 درجة مئوية، فقد الناس ما متوسطه حوالي 15 دقيقة من النوم في الليلة الواحدة. صحيح أنه قد لا تبدو تلك المدة كثيرة بشكل يثير المخاوف، لكنها "في الواقع مشكلة كبيرة"، كما تقول سارة ميدنيك باحثة النوم في جامعة كاليفورنيا، بحسب مجلة ناشيونال جيوغرافيك. وقد لا تبدو فقط 15 دقيقة من النوم بالأمر الجليل، لكن دراسة أخرى تشير إلى أن هذه الدقائق الناقصة تأتي من مرحلة "النوم البطيء"، وهي أعمق

المزيد من حالات الجفاف والفيضانات، ولكن بتفاصيل صغيرة مترجمة قد بدأت بالفعل. وبالفعل كان الناس ينامون أكثر عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أقل من 10 درجات مئوية. أما فوق هذا الحد، فقد زادت فرصهم في النوم أقل من 7 ساعات.

## جدري القرد لم يصل بعد إلى حالة الطوارئ الصحية العالمية

إصدار إعلان لأن إعلانها في يناير 2020 بان فيروس كورونا الجديد يمثل حالة طوارئ صحية عامة قوبل بالتشكيك إلى حد كبير في جميع أنحاء العالم.

● لندن - قالت منظمة الصحة العالمية والسبب إن مرض جدري القرد لم يصل بعد إلى وضع حالة الطوارئ الصحية العالمية، على الرغم من أن المدير العام للمنظمة تيروس أدهانوم جيبريسوس قال إنه قلق للغاية من تفشي المرض.

وقال تيدروس "إنني قلق جدا من تفشي مرض جدري القرد، ومن الواضح أنه تهديد صحي متطور نابعنا هنا أنما توزيع اللقاحات في جميع أنحاء العالم. وفشلت حوالي 100 دولة في تحقيق هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في تطعيم 40 في المئة من سكانها المؤهلين لتلقي اللقاحات بحلول نهاية عام 2021. ويقدر الباحثون أن هذا الفشل أدى إلى وفاة 600 ألف شخص. وللوصول إلى هذه التقديرات، بدأ الباحثون، أوليفر ج. واتسون وغريغوري بارنسلي وزملاؤهم في إمبريال كوليدج لندن، بتبني نموذج يستخدم لتتبع انتشار عدوى فايروس كورونا.

تم دمجه هذا النموذج مع تقدير الإيكولوجيا لعدد الوفيات الحقيقية للوباء، لتقدير مدى فتك الوباء من دون اللقاحات. لكن للدراسة حدود يجب وضعها في الاعتبار، فهي تعتمد على افتراضات بشأن نسبة الإصابات المطلقة التي أدت إلى الوفاة، وعلى سبيل المثال، تم استبعاد الصين، التي لديها بيانات محدودة موثقة من التحليل السابق. وكذلك كان الحال بالنسبة إلى البلدان الصغيرة جدا، وهذا يعني أن العدد الإجمالي للوفيات الفعلية التي تم تجنبها قد يكون أعلى من ذلك.

ومن ناحية أخرى، لم يحاول الباحثون وضع نموذج لكيفية تغير الناس أو الحكومات للسلوك للحد من العدوى، في غياب اللقاحات، بحسب إيكولوجيا.

جدري القرد مرض فيروسي يسبب أعراضا تشبه أعراض الأنفلونزا وتقرحات جلدية وينتقل بشكل كبير بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال خارج الدول التي يتوطن فيها المرض.

## اللقاحات المضادة لكورونا أنقذت حياة 20 مليون شخص حول العالم

بكويد - 19 لم تلتق التطعيم. وقالت الدراسة إنه كان بالإمكان تجنب ما يقرب من 600 ألف حالة وفاة بسبب كوفيد - 19 حال تحقيق هدف منظمة الصحة العالمية بتطعيم 40 في المئة من سكان العالم بحلول نهاية 2021.

وقال موقع "أكسيوس" إن الدراسة الجديدة توفر فهما أفضل لتأثير التطعيم خلال السنة الأولى التي توفرت فيها اللقاحات على مستوى العالم.

● لندن - كشفت دراسة علمية جديدة أن اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد حالت دون وفاة ما يقرب من 20 مليون شخص خلال عام واحد. ووجدت الدراسة، التي نُشرت قبل أيام في مجلة "الانسيت" التي تُنشر قبل أنه خلال السنة الأولى من إطلاق لقاحات فايروس كورونا، أنقذت اللقاحات حياة 19.1 مليون إلى 20.4 مليون شخص، خلال الفترة ما بين الثامن من ديسمبر من عام 2020 إلى الثامن من ديسمبر 2021، وهو رقم اعتبرته صحيفة أكونوميست أكبر من تعداد دولة كبيرة بحجم تشيلي (عدد سكانها أكثر من 19 مليون نسمة).

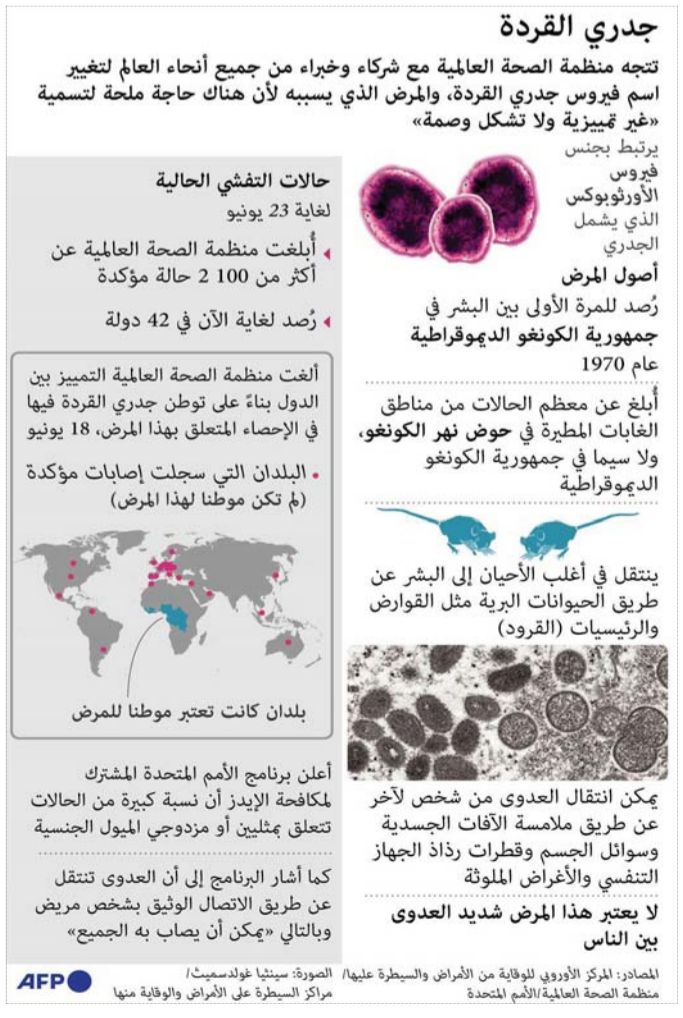
وتقدر الدراسة أنه من دون لقاحات، كان من الممكن أن يموت ما يقرب من 3 أضعاف عدد الأشخاص الذين ماتوا بسبب فايروس كورونا في عام 2021 وحده. وكفالكس 6.8 مليون إلى 7.7 مليون من حالات الوفاة التي تم منعها، وهي مبادرة تم تبنيتها لضمان إرسال اللقاحات إلى البلدان الفقيرة.

ومع ذلك، لا يزال ناقص اللقاحات في بعض أجزاء العالم يؤدي إلى وفيات كان من الممكن تجنبها.

وساعدت الحماية المباشرة جراء تلقي اللقاح في حماية 80 في المئة من أولئك الأشخاص، فيما ساعدت الحماية غير المباشرة من خلال حملات التطعيم الجماعي في تجنب 4.3 مليون حالة وفاة.

● لندن - كشفت دراسة علمية جديدة أن اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد حالت دون وفاة ما يقرب من 20 مليون شخص خلال عام واحد. ووجدت الدراسة، التي نُشرت قبل أيام في مجلة "الانسيت" التي تُنشر قبل أنه خلال السنة الأولى من إطلاق لقاحات فايروس كورونا، أنقذت اللقاحات حياة 19.1 مليون إلى 20.4 مليون شخص، خلال الفترة ما بين الثامن من ديسمبر من عام 2020 إلى الثامن من ديسمبر 2021، وهو رقم اعتبرته صحيفة أكونوميست أكبر من تعداد دولة كبيرة بحجم تشيلي (عدد سكانها أكثر من 19 مليون نسمة).

وتقدر الدراسة أنه من دون لقاحات، كان من الممكن أن يموت ما يقرب من 3 أضعاف عدد الأشخاص الذين ماتوا بسبب فايروس كورونا في عام 2021 وحده. وكفالكس 6.8 مليون إلى 7.7 مليون من حالات الوفاة التي تم منعها، وهي مبادرة تم تبنيتها لضمان إرسال اللقاحات إلى البلدان الفقيرة.



# مدرسة مجانية ترفد نوليوود بالسينمائيين الشباب

## نيجيريا تحت الخطى للمنافسة على إنتاج الأفلام



أجيال الكاميرا



التمثيل من منظور مختلف

دولار لنيجيريا، أي 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكثير اقتصاد في أفريقيا. ولهذا القطاع قدرات كاملة ضخمة، بحسب المحللين الماليين. وبالتالي بات في إمكان إستير إياه ورفاقها أن تحلم، ليس فقط في لوس أنجلوس بل كذلك في لاغوس، بمسيرة سينمائية زاهرة.

أول مسلسل نيجيري تشترك في إنتاجه نقلتيكس، وقررتها اعتباراً من مطلع مايو الفائت. كذلك تمت الاستعانة بطلاب آخرين كمتدربين في فيلم يتم إعداده مع أمازون، وكثرت المشاريع، وفي عام 2021 وحده، حققت نوليوود إيرادات بقيمة 660 مليون

تجربة أنواع أخرى، كالدراما أو الأفلام البوليسية مثلاً. أما الممثلون فيجري تدريريهم على التمثيل بشكل مختلف لمحو سمعتهم - السيئة - في عالم السينما، إذ يُهيمون بالافتقار إلى الواقعية أو المبالغة في دورهم.

وقال أورياهي "نحن نتحدث بصوت عال، ونتمسح، ونعظم الأمور كلها وهذا يعكس في أفلامنا. ولكن يمكنك التعبير عن الأفكار نفسها من دون المبالغة في التمثيل، حتى تجد المشاهد في آسيا نفسه في شخصيات أفلامنا".

وأدرجت شركة "إيبوني لايف" القوية للإنتاج جيداً هذه المعايير المختلفة، وليس من قبيل المصادفة أنها أصبحت واحدة من الشركاء الرئيسيين لنقلتيكس في نيجيريا.

وبادرت الشركة إلى إطلاق هذه المدرسة الجديدة لتدريب العاملين في نوليوود، وكذلك لرصد أفضل المواهب. ورصدت شركة الإنتاج مثلاً ضمن الدفعة الأولى من خريجي المدرسة الممثلة جينوفيا أوميه التي أصبحت نجمة "بلاد سيسنتر"، وهو

أصبحت السينما في أفريقيا إنتاجاً له استراتيجياته التي تعتمد على التكوين الأكاديمي للممثلين والمخرجين والتقنيين. ففي لاغوس العاصمة الثقافية في نيجيريا بعثت مدرسة مجانية لتأطير المواهب وتكوينها لسرد القصص النيجيرية في أفلام يستسيغها المشاهدون ويمكن تصديرها إلى أرجاء العالم.

● لاغوس - تعطي المدرسة المتدربة إستير أباه، وهي تعتمد قبعة على طريقة المخرج الشهير ستيفن سبيلبرغ، تعليماتها النهائية للممثلة التي تعمل بإدارتها، ثم تعود لتراقب شائشة التصوير، فيما يتاهب الفريق المكون من نحو 30 طالباً للبدء بالتسجيل في استوديوهات "إيبوني لايف كريبتيف"، وهي مدرسة جديدة كلياً للسينما في لاغوس.

**طلاب يتناولون دروساً كي يتعلموا سرد القصص النيجيرية لجمهور دولي بصيغة تجعلها في متناول العالم أجمع**

ويعمل الفريق، في نموذج مخملي لغرفة الاعتراف الموجودة في الكنائس، على تصوير فيلم بعنوان "سامحني يا أبت". ويعبارة "واحد، إثنان، ثلاثة، أكثر". تطلق المخرجة الشابة المشهد، فيما كان مهندس الصوت لا يزال بتعليمات من استاذة يعدل موقع عصا الميكروفون التي يحملها.

ومع أن في رصيد إستير أباه ثلاثين عدداً من الأفلام القصيرة والأغنيات المصورة التي تولت إخراجها في نيجيريا، قالت، إنها بانضمامها إلى الأكاديمية "أرادت أن تتعلم كيفية إنتاج أفلام من منظور مختلف".

وتسعى هذه الأكاديمية الكائنة في لاغوس، العاصمة الثقافية النابضة لنيجيريا، وكل غرب أفريقيا، إلى تدريب الشباب العاملين في نوليوود، وهو الإنتاج السينمائي النيجيري القوي جداً، بهدف التمكن من ظهور أفلام قابلة للتصدير إلى خارج القارة الأفريقية. واللافت أن المشاركة في هذا البرنامج



# باحثون يدرسون تحركات الجماهير في الحفلات الصاخبة

ولا تُعتبر الممارسات السائدة في المهرجان من أمثال "وولز أوف ديث" و"سيركل بيتز" الأكثر خطورة. ويقول شاتانينون إن هذه الطقوس "تخضع للسيطرة ولا يشارك فيها إلا من يرغب في ذلك. أما الحوادث فتُسجل عند وجود أشخاص لم يرغبوا في المشاركة فيها".

وتقترن المعطيات التي يجمعها المتطوعون في ساحة المهرجان بمقاطع الفيديو المسجلة، بهدف وضع نماذج رقمية لتحركات الأشخاص الذين ركز عليهم المتطوعون.

وتسعى هذه الخطوة إلى هدف بسيط لكنه طموح، يتمثل في ابتكار أدوات إلكترونية جديدة من شأنها أن تؤدي إلى الكشف عن العلامات التحذيرية المرتبطة باحتمال وقوع حادث معين أو تدافع مأساوي على غرار ذلك الذي سجل خلال حفلة راب نُظمت في نوفمبر 2021 ضمن مهرجان "استرو وورلد" في هيوستن (تكساس) وأسفر عن مقتل تسعة أشخاص وجرح المئات.

ويقول المسؤول عن الدراسة "عند رصد العلامات الصغيرة لانتشار تحرك بين الجماهير، نستطيع تنبيه مدير المهرجان الذي يعود له قرار التدخل لتفريق الحشود".

ومن المفترض أن تستمر الدراسة التي تجرى كذلك في أحد المختبرات أو الملاعب أو الأماكن العامة التابعة للبلدان المشاركة فيها، حتى سنة 2024.

ويقول الباحث "نأمل في أن نعاود المجيء إلى هيليفيست ميتال السنة المقبلة".

علامات تحذيرية تنبئ باحتمال وقوع حادث. ومع أن اللباس الخاص بمجموعة الباحثين لا يمكن تمييزه في المهرجان المعروف بارتداء الحاضرين فيه ملابس غريبة، إلا أن المتطوعين يرتدون أقمصاً كتب عليها "هيليفيست ميتال وإنزيا" ويتعاونون لدراسة تحركات الجماهير بهدف لفت انتباه الحاضرين.

## دراسة تحركات جماهير الحفلات في مهرجانات الموسيقى الصاخبة تشبه مراقبة النجوم، لكن بلا تلسكوب في الواقع

كذلك، يختلط الباحثون مع جمهور إحدى الحفلات مرة أو مرتين خلال اليوم. ويقول توماس شاتانينون، وهو طالب دكتوراه في معهد "إنزيا" يبلغ 25 سنة "تحاول أن تلجا إلى مختلف الوسائل للحصول على معطيات، وعُهدت إلى أحد المتطوعين مهمة الاختلاط بالحشود المشاركة في "سيركل بيتز" أو أولئك الذين يركضون في "وولز أوف ديث"، فيما طلب من متطوع آخر أن يسمح للحاضرين بحمله أو تتبعه الحشود الحاضرة في المهرجان.

ويؤكد الباحث الشاب أن اللحظات الأكثر خطورة هي تلك التي يفقد خلالها المتطوعون توازنهم.

المسرح الرئيسي الخاص بالمهرجان، ويعتزمون البقاء فيه خلال أيام المهرجان كلها.

وأصبحت بعض الممارسات بمثابة طقوس أساسية تؤدي في مهرجانات الموسيقى الصاخبة، من بينها "سيركل بيتز" (يركض الحاضرون بسرعة ضمن دائرة)، و"وولز أوف ديث" (يُقسم الأشخاص إلى مجموعتين يفصلهما مساحة معينة ثم يركضون باتجاهها مصطدمين ببعضهم)، بالإضافة إلى رقصات البوغو وحمل أحد الحاضرين من قبل الحشود ورفعها في الهواء.

وتتشكل هذه الممارسات ساحة اختبار مثالية للباحثين. ويقول بيتره "نحن أشبه بعلماء يتولون مراقبة النجوم، لكن التلسكوب لمراقبة الحشود غير موجود في الواقع، لذلك نعمل على طرق مختلفة للحصول على المعطيات".

وبهدف مراقبة المجموعات الراقصة في هيليفيست ميتال، أجازت إدارة المهرجان لـ"إنزيا" استخدام اللقطات التي تصورها بشكل مستمر الكاميرات المثبتة على أبراج المراقبة الخاصة بـ "وورزون"، وهو أحد المساح السنّة التابعة للمهرجان. ويتولى متطوعان من فريق الباحثين الصغير مرة إلى مرتين خلال اليوم ارتداء لباس مجهز على طول الجسم بأجهزة استشعار تسجل تحركات الحاضرين في المهرجان. أما القبعات اللتان يضعانها ففتيحان للفريق مراقبة الحاضرين عبر الفيديو.

انطلق سنة 2020 بمشاركة باحثين ألمان وإنجليز وإسبان.

وعن السبب الكامن وراء اختيار مهرجان هيليفيست الذي يُختتم الأحد، يقول الباحث إن هذا الحدث تتخلله "رقصات مرتبطة بالموسيقى السائدة فيه ما سيدفع الحاضرين للتفاعل جسدياً في ما بينهم". ويتمركز بيتره إلى جانب فريقه في بناء مسبق الصنع مثبت خلف

ويقول جوليان بيتره، وهو باحث في المعهد الفرنسي للبحوث في العلوم والتكنولوجيا الرقمية "إنزيا" التابع لجامعة رين في بروتاني شمالي غرب فرنسا "يهدف وجودنا في هذا المكان إلى فهم الحوادث التي تسجل بين الجماهير الحاشدة وكيفية تجنب المخاطر الناجمة عنها". ويترأس بيتره برنامجاً أوروبياً أطلقت عليه تسمية "كراود دي إن إيه"

● كليسون (فرنسا) - اختلط أشخاص يضعون قبعات برتقالية ويحملون أجهزة استشعار بحشود المتماثلين رقصاً على وقع الموسيقى في مهرجان هيليفيست ميتال بفرنسا، هم علماء يجرون دراسة غير مسبوقه عن تحركات الجماهير في مثل هذه المناسبات، سعياً إلى تحسين الإجراءات لتجنب التدافع والحوادث المميتة خلالها.



تعقب الحركات والطقوس



